# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأربعاء 2018/1/24 العدد: 4534


## الخبر الرئيسي

**هنية: نرفض مشاريع التوطين والوطن البديل.. المقاومة تحتفظ ببعض الأوراق لتنجز صفقة مشرفة**

... ص 4

## أبرز العناوين


تركيا تُسلم لبنان أحد المتورطين بمحاولة اغتيال قيادي حماس

عباس يفرض ضرائب جديدة على قطاع غزة

بنس يختتم زيارته لـ"إسرائيل" بطقوس أمام حائط البراق

خطة سلام أمريكية "غامضة" للضغط على الفلسطينيين

إسرائيل" تتهم مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالانحياز للفلسطينيين



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| | **السلطة:** | |
| 2. | عباس ناقش في بروكسل إطار عمل متعدداً لرعاية عملية سياسية | 6 |
| 3. | المالكي: خطاب بنس في الكنيست منحاز بالمطلق لـ"إسرائيل" | 7 |
| 4. | مستشار عباس: السلطة تقاطع طاقم ترامب ولكن مستعدة لمشاركة واشنطن بمبادرة سلام متعددة الأطراف | 7 |
| 5. | مجلس الوزراء يطالب بمحاسبة "إسرائيل" على انتهاكاتها المتواصلة تجاه شعبنا | 7 |
| 6. | عباس يفرض ضرائب جديدة على قطاع غزة | 8 |
| 7. | الحكومة الفلسطينية تتدخل في اللحظة الأخيرة وتوقف عمل وزارة الصحة في غزة بـ"الخطة ب" | 9 |
| 8. | تقرير: أجهزة أمن السلطة تتجسّس على مكالمات المواطنين.. محاكاة لـ"الشاباك"! | 9 |
| | | |
| | **المقاومة:** | |
| 9. | أسامة حمدان: اتصالات مع مصر لاستجلاء موقفها من رعاية المصالحة بعد إقالة فوزي | 11 |
| 10. | إسماعيل رضوان: زيارة بنس تدلل أن واشنطن كشفت عن وجهها القبيح في معاداة الشعب والأمة | 11 |
| 11. | "الديمقراطية" تؤكد ضرورة بقاء الأونروا باعتبارها شاهدا على حق العودة | 12 |
| 12. | جمال محسين: قرارات "الكنيست" تعبر عن نفَس استعماري وهو ما عبَّر عنه أيضاً بنس وترامب | 12 |
| 13. | إصابة فلسطينيين بالرصاص بزعم محاولة طعن جنوب نابلس | 13 |
| 14. | الفصائل بغزة تدعو لتصعيد الانتفاضة رداً على زيارة بنس | 13 |
| 15. | القوى الوطنية والإسلامية برام الله تندد بزيارة بنس لحائط البراق | 14 |
| 16. | الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين بدعوى ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة بينهم أسرى محررون | 14 |
| | | |
| | **الكيان الإسرائيلي:** | |
| 17. | "إسرائيل" تتهم مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالانحياز للفلسطينيين | 15 |
| 18. | ليبرمان يأمر إذاعة الجيش الإسرائيلي بمنع بثّ أغانٍ لشاعر دافع عن عهد التميمي | 15 |
| 19. | وزيرة الثقافة الإسرائيلية سعيدة بإخفاق "إسرائيل" في الترشح للأوسكار | 16 |
| 20. | مدير مكتب نتنياهو السابق يشهد ضده بالملف 1000 | 16 |
| 21. | الشرطة الإسرائيلية تقدم توصيات ضد نواب التجمع الوطني الديمقراطي | 16 |
| 22. | تقرير: بروباغندا إسرائيلية لتحريض الفلسطينيين في قطاع غزة على حركة حماس | 17 |
| 23. | "إسرائيل" تكشف تزايد معاداة السامية حول العالم | 18 |
| 24. | طيارو "إل – عال" يرفضون نقل اللاجئين الأفارقة إذا تقرر طردهم من "إسرائيل" | 19 |
| | | |
| | **الأرض، الشعب:** | |
| 25. | الاحتلال يطلق سراح الشيخ كمال الخطيب | 19 |
| 26. | الشيخ عكرمة صبري لـ"عربي21": زيارة بنس لحائط البراق إعلان حرب علينا | 20 |
| 27. | الاحتلال يعتقل 20 مواطناً من الضفة والقدس | 21 |
| 28. | الاحتلال يمنع الشيخ ناجح بكيرات ورئيس لجنة إعمار المقابر الإسلامية في القدس من السفر | 21 |

| | | |
|---|---|---|
| .29 | الاحتلال يكثف اعتداءاته على القرى الحدودية شرق خان يونس ورفح | 21 |
| .30 | اتحاد موظفي الأونروا وقيادة الفصائل يحذِّر من وقف الخدمات | 22 |
| .31 | مسيرة بغزة رفضاً لزيارة بنس إلى القدس المحتلة | 23 |
| | | |
| | الأردن: | |
| .32 | الأردن يطلب وقف الاستفزازات "الإسرائيلية" | 23 |
| | | |
| | لبنان: | |
| .33 | تركيا تُسلم لبنان أحد المتورطين بمحاولة اغتيال قيادي حماس | 23 |
| .34 | طائرتان إسرائيليتان تخرقان الأجواء اللبنانية | 24 |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| .35 | دراسة إسرائيلية: محمود عبّاس تشدّد بخطابه بعد رسالة سعوديّة عن تسويّة لا نقاش فيها | 25 |
| .36 | ماليزيا تؤكد موقفها الداعم للحق الفلسطيني | 26 |
| .37 | تنظيم "القاعدة" في اليمن يدعو المسلمين إلى قتل اليهود... "واجبنا تجاه قدسنا" | 26 |
| .38 | عبد الله بن زايد وشيخ الأزهر يناقشان نتائج "نصرة القدس" | 26 |
| | | |
| | دولي: | |
| .39 | بنس يختتم زيارته لـ"إسرائيل" بطقوس أمام حائط البراق | 27 |
| .40 | خطة سلام أمريكية "غامضة" للضغط على الفلسطينيين | 28 |
| .41 | الأونروا: ندير واحدة من أكبر النظم المدرسية في الشرق الأوسط | 28 |
| .42 | استطلاع: انقسام أمريكي حول دعم نتنياهو | 29 |
| .43 | "الأيام": واشنطن على اتصال مع فلسطينيين غير رسميين! | 30 |
| .44 | رئيس الأونروا: خفض الولايات المتحدة للمساعدات يخاطر بزعزعة استقرار الشرق الأوسط | 30 |
| .45 | رواندا تنفي توصلها إلى اتفاق مع نتنياهو لاستقبال المطرودين الأفارقة | 31 |
| .46 | منظمة العفو الدولية توجه نداءً عاجلاً للعالم للإفراج عن عهد التميمي فوراً | 32 |
| .47 | عارضة أزياء بريطانية مسلمة تنسحب من حملة "لوريال" بسبب تصريحات معادية لـ"إسرائيل" | 32 |
| | | |
| | حوارات ومقالات: | |
| .48 | خيارات منظمة التحرير بعد اجتماع "المركزي"... إبراهيم حمامي | 33 |
| .49 | "حل الدولتين" المُشوَّه أصلاً... أنطوان شلحت | 37 |
| .50 | انهيار السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد عام من رئاسة ترامب... "ذا نيويوركر" | 39 |
| | | |
| | كاريكاتير: | 43 |

***

## 1. هنية: نرفض مشاريع التوطين والوطن البديل.. المقاومة تحتفظ ببعض الأوراق لتنجز صفقة مشرفة

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إلى بناء استراتيجية وطنية ترتكز على تعزيز الوحدة وترتيب البيت الفلسطيني على قاعدة الشراكة والإسراع في إنجاز المصالحة دون تلكؤ، مطالبا بالاتفاق على استراتيجية نضالية جديدة تعتمد المقاومة الشاملة في ظل فشل استراتيجية المفاوضات العبثية. ودعا خلال خطاب له، الثلاثاء، حول آخر التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية إلى عقد مؤتمر وطني شامل لمناقشة هذه الاستراتيجية.

كما دعا هنية للاتفاق على إدارة القرار الفلسطيني والتحرك الفلسطيني، وهو ويتطلب إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية. وحول اجتماع المجلس المركزي الأخير لحركة فتح، قال هنية إن هناك قرارات صدرت عن المجلس إذا ما توفرت لها إرادة وطنية من أجل تنفيذها فهي قرارات ممكن أن تفتح الباب لعمل فلسطيني مشترك.

### ملف المصالحة

وطالب بالإسراع في تعزيز المصالحة الوطنية وإنجازها دون تلكؤ على قاعدة الشراكة الوطنية. وأكد حرص حماس على تحقيق المصالحة واستعدادها لمعالجة الاستعصاءات التي تتعرض طريقها، وأن حماس لن تغادر هذا المربع، لافتا أن حماس قدمت تسهيلات كبيرة لتحقيقها على الأرض.

ولفت إلى الظروف غير المسبوقة التي يعيشها شعبنا في غزة، داعيا إلى ضرورة تضافر الجهود لحل الوضع الصعب في قطاع غزة. وأشار أن حالة الاستهداف الأمريكي الصهيوني للقضية الفلسطينية تستدعي الإسراع في تحقيق المصالحة للتفرغ للقضايا الوطنية الكبرى. ولفت أن الاتصالات مع حركة فتح بشأن المصالحة لم تتوقف.

وأكد أن مصر مستمرة في رعايتها للمصالحة، لافتا إلى أنه تلقى اتصالا من مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية اللواء سامح كامل يؤكد فيه استمرار الرعاية المصرية للمصالحة.

### زيارة بنس

وشدد هنية على أن زيارة نائب الرئيس الأمريكي للمنطقة بنس غير مرحب بها، مؤكدا أن أمريكا في موقع التحالف مع الاحتلال ولم تكن أصلا وسيطا نزيها لما يسمى "بعملية السلام". وقال هنية إن حديث نائب الرئيس الأمريكي عن نقل سفارة بلاده للقدس مع نهاية العام يأتي في سياق تصفية

القضية الفلسطينية سواء، لافتا إلى أنها تسخر المنطقة خدمة للاحتلال. وأشار إلى أن القرارات الأمريكية والإسرائيلية تندرج ضمن تحضير المنطقة لما يسمى بالسلام الإقليمي، وأكد هنية أن القرارات الأمريكية والصهيونية المتسارعة وضعت حلال نهائيا لما يسمى بمسيرة التسوية في المنطقة، منبها إلى أن الوعي العربي يشكل سدا أمام تحضير المنطقة للاعتراف بالكيان.

وحول طرد النواب العرب في "البرلمان الصهيوني"، عد هنية ذلك بالإجراء العنصري، موجها لهم التحية على موقفهم الرافض للمشاريع الصهيونية الأمريكية.

**مواجهة قرار ترامب**

وأكد أن حركة حماس واجهت القرار الأمريكي حول القدس على ثلاثة مسارات، كان المسار الأول من خلال الهبة الشعبية وتجلى ذلك في الميدان. ولفت هنية أن المسار الثاني كان استنهاض الأمة وقواها بحيث تنخرط في مشروع الدفاع عن القدس، فيما كان المسار الثالث بالحركة الدبلوماسية النشطة والاتصالات مع العديد من الزعماء وقوى المنطقة. وشدد هنية أن هذه المسارات الواعدة قدمت رسالة مفادها أن شعبنا لن يستسلم ولن يمرر هذا المؤامرة وهي لا تلزم شعبنا بشيء.

**رفض التوطين وبناء التحالفات**

وأكد هنية رفض حماس لمشاريع التوطين والوطن البديل، مضيفا نرفض أن يكون حل القضية في الضفة والقدس المحتلتين على حساب المملكة الأردنية، لافتا أن حركة حماس تقف مع الأردن في التصدي لهذه المؤامرة وإسقاطها. وأكد أن هناك تحركات جدية لبناء تحالفات قوية في المنطقة تتبني استراتيجية مهمة تقوم على عنصرين مهمين، الأول: عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني، والثاني: تبني خيار المقاومة. وشدد أن ما تقوم به حماس من إعادة رسم علاقاتها بالمنطقة يندرج ضمن حشد طاقات الأمة للتصدي للقرارات الأمريكية والصهيونية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.

**قضية الأسرى**

وأكد أن قضية الأسرى على رأس أولويات حماس لافتا أن المقاومة التي تحتفظ ببعض الأوراق لتنجز صفقة محترمة؛ ستظل وفية لهم. وخاطب الأسرى: رسالتكم وصلت وستبقي قضيتكم على رأس أولويات حماس وكل قوى المقاومة مشيرا للسياسية اللاإنسانية الذي ينتهجها الاحتلال مع الأسرى.

**جريمة صيدا**

وندد هنية بالجريمة البشعة التي استهدفت الكادر محمد حمدان في لبنان، مشيرا أنها ليست استهدافا فقط لحماس، بل استهداف لأمن لبنان واستقراره. وشكر الدولة اللبنانية التي بذلت جهودا كبيرة لكشف خيوط الجريمة والتي تظهر تورط الاحتلال فيها، محملا إياه أي نتائج مترتبة على هذه الجريمة.

وأكد هنية أن شعبنا الفلسطيني في لبنان سيظل عامل استقرار للبنان وسيظل متمسكا بحق العودة لفلسطين التاريخية، مشددا رفض حركة حماس لمشاريع التوطين والوطن البديل.

**موقع حركة حماس، غزة، 2018/1/23**

## 2. عباس ناقش في بروكسل إطار عمل متعدداً لرعاية عملية سياسية

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/24**، عن كفاح زبون من رام الله، أن مصدراً فلسطينياً مطلعاً قال إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يسعى إلى إطلاق مسار سياسي لرعاية عملية سياسية جديدة، يقوم على آلية دولية تكون الولايات المتحدة الأمريكية جزءاً منها. وأضاف المصدر لـ"الشرق الأوسط" أن الحديث يدور حول إطار عمل دولي متعدد، مكون من 5 أو 7 دول، تدخل في صلب عملية سياسية مع الفلسطينيين والإسرائيليين، على غرار "5+1" التي وضعت الاتفاق النووي الإيراني. وقال المصدر إن الرئيس عباس ناقش هذا الأمر مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل أول من أمس. وأضاف: "من بين الاقتراحات كان إضافة أعضاء دول إلى جانب (الرباعية الدولية)، لتصبح قادرة على إدارة عملية سياسية جديدة".

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2018/1/24**، عن وكالات، أن وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، قال إن الرئيس محمود عباس اقترح على الاتحاد الأوروبي بدائل لاحتكار واشنطن رعاية عملية السلام. وذكر المالكي للإذاعة الفلسطينية الرسمية، أن عباس "شدد أمام الوزراء الأوروبيين (خلال اجتماعه معهم في بروكسل) على أنه لا بد من البحث عن بدائل أخرى لاحتكار واشنطن رعاية العملية السياسية". وأوضح أن من ضمن هذه الخيارات إضافة أعضاء جدد للرباعية الدولية، أو متابعة العمل على مخرجات مؤتمر باريس العام الماضي، أو تشكيل مؤتمر خاص لاستئناف العملية السياسية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، أو العودة إلى مجلس الأمن والجمعية العامة لإطلاق عملية سياسية للوصول إلى اتفاق حسب المرجعيات الدولية والقرارات الأممية، ضمن سقف زمني محدد.

### 3. المالكي: خطاب بنس في الكنيست منحاز بالمطلق لـ"إسرائيل"

السبيل – بترا: وصف وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، خطاب نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس في الكنيست بأنه "منحاز بالمطلق لإسرائيل، وعزز بشكل كبير الموقف الفلسطيني الذي تم إعلانه خلال اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسل، وأكد صدقيته أمام العالم فيما يتعلق برفض القيادة الفلسطينية احتكار واشنطن لرعاية العملية السياسية".

وجدد المالكي، في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" يوم الثلاثاء، التأكيد على أن "الرعاية الأمريكية للعملية السياسية انتهت، وأصبحت جزءا من الماضي".

**السبيل، عمّان، 2018/1/23**

### 4. مستشار عباس: السلطة تقاطع طاقم ترامب ولكن مستعدة لمشاركة واشنطن بمبادرة سلام متعددة الأطراف

قال مجدي الخالدي، ارفع مستشاري عباس الدبلوماسيين، لتايمز أوف اسرائيل ان الفلسطينيين مستعدين للعمل مع الولايات المتحدة إن تكون واشنطن جزءا من مبادرة دولية متعددة الاطراف.

وقال الخالدي ان هناك نموذجين يفحصهما الفلسطينيين لإطار متعدد الاطراف كهذا. الاول يدور حول اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط، التي تشمل الولايات المتحدة، الأمم المتحدة، روسيا والاتحاد الاوروبي، مع امكانية اضافة دول اخرى.

والإطار الثاني يدور حول الأعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي: الصين، فرنسا، روسيا، بريطانيا والولايات المتحدة. ومثل نموذج اللجنة الرباعية، قال الخالدي انه يمكن ضم دول اخرى الى النموذج الثاني.

**تايمز أوف إسرائيل، 2018/1/23**

### 5. مجلس الوزراء يطالب بمحاسبة "إسرائيل" على انتهاكاتها المتواصلة تجاه شعبنا

رام الله – الرأي: شدد مجلس الوزراء، خلال جلسته الأسبوعية برئاسة رامي الحمد الله، في مدينة رام الله اليوم الثلاثاء، على أهمية التحركات التي يقوم بها الرئيس محمود عباس، معتبراً أن ما ورد في خطابه خلال اجتماعه مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، هو الطريق الوحيد للوصول إلى السلام، وذلك من خلال المفاوضات، بإشراف ومرجعية دولية، ومؤكداً أن الاتحاد الأوروبي من أهم الشركاء الذين يساهمون في بناء مؤسسات دولة فلسطين.

ورفض المجلس ما ورد في خطاب نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس أمام الكنيست الإسرائيلية، بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس قبل نهاية العام المقبل، وذلك بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وشدد المجلس على أن الولايات المتحدة ما تزال مصرة على الوقوف مع الجانب الخاطئ من التاريخ، وخرق قواعد القانون والاجماع الدولي.

وأدان المجلس بشدة، شن قوات الاحتلال عملية عسكرية واسعة النطاق في جنين، أدت إلى استشهاد الشاب أحمد إسماعيل جرار (22 عاماً).

وفي سياقٍ آخر، حيّا المجلس موقف وكالة "الأونروا"، الرافض للابتزاز والتهديد الأمريكي، وإصرارها على المضي قدماً في تقديم خدماتها الحيوية للاجئين الفلسطينيين في الوطن وبلدان الشتات، رغم القرار الأمريكي بتجميد مبلغ 65 مليون دولار من أموال المساعدات الأمريكية المخصصة للوكالة.

وفي هذا السياق، شدد المجلس على ضرورة تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته لضمان استمرار عمل الوكالة، داعياً دول العالم إلى سرعة تقديم الأموال اللازمة، وضرورة إطلاق حملة عالمية لجمع الأموال لتغطية العجز.

واستنكر المجلس قرار وزارة المالية الإسرائيلية، حجز مبلغ نصف مليون شيكل الدولار يساوي نحو 5.3 شيكل) من أموال السلطة الفلسطينية، لصالح تنفيذ قرار المحكمة اللوائية، التي قررت إلزام السلطة الفلسطينية بتعويض من قالت إنهم تعرضوا للتعذيب والأضرار من قبل السلطة بتهمة التجسس لإسرائيل، مع الإشارة الى أن هذا المبلغ هو الدفعة الأولى من سلسلة دفعات قد تصل إلى ملايين الشواكل ستقوم الحكومة الإسرائيلية بحجزها لهذه الحجة الواهية.

وأكد مجلس الوزراء أن هذا الإجراء ما هو إلا قرصنة إسرائيلية على الأموال الفلسطينية، ضمن سياسة احتجاز عائدات الضرائب الفلسطينية التي اتبعتها الحكومة الإسرائيلية مرات عديدة.

**وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/23**

## 6. عباس يفرض ضرائب جديدة على قطاع غزة

محمد وتد: قرر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، فرض ضرائب جديدة وإعادة فرض "ضريبة القيمة المضافة" على قطاع غزة، وجاء القرار في ظل معاناته من تدهور اقتصادي شديد يعد الأسوأ على مدار سنوات الحصار الإسرائيلي منذ منتصف عام 2007. ويوجه القرار ضربة إضافية للوضع الاقتصادي في قطاع غزة خاصة زيادة الأعباء المالية بارتفاع أسعار خدمات الاتصال على المواطنين الذين يعانون الأمرين أصلا بفعل الحصار وتداعياته. وأقر مدير عام الجمارك والمكوس

وضريبة القيمة في وزارة المالية في الضفة الغربية لؤي حنش، بصدور مرسوم رئاسي من عباس بفرض ضريبة القيمة المضافة على قطاع غزة ابتداء من الأول من الشهر الجاري.

**عرب 48، 2018/1/24**

### 7. الحكومة الفلسطينية تتدخل في اللحظة الأخيرة وتوقف عمل وزارة الصحة في غزة بـ"الخطة ب"

غزة: تدخلت حكومة التوافق الفلسطينية في اللحظات الأخيرة، وخصصت مبلغا ماليا لشراء كميات من الوقود المخصص لتشغيل مولدات المشافي والمراكز الصحية في قطاع غزة، لتوقف بذلك عمل وزارة الصحة في غزة بـ "الخطة ب"، التي تقوم على تقليص كبير للخدمات الطبية المقدمة للسكان.

وقال الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة في غزة، إن الوزير جواد عواد، أكد تخصيص الحكومة لمبلغ مليون شيكل "الدولار الأمريكي يساوي 5.3 شيكل"، لتزويد المرافق الصحية في القطاع بالوقود، لافتا إلى الكمية التي سيوفرها المبلغ تكفي لإسعاف الوزارة في غزة لمدة عشرة أيام إضافية.

**القدس العربي، لندن، 2018/1/24**

### 8. تقرير: أجهزة أمن السلطة تتجسّس على مكالمات المواطنين.. محاكاة لـ"الشاباك"!

غزة – يحيى اليعقوبي: نشر ضابط فلسطيني، كان يعمل في "وحدة المراقبة الإلكترونية" بجهاز الأمن الوقائي في رام الله، تسريبات مرفقة بالصور والوثائق والأسماء، شارحًا فيها طبيعة دور جهازي الأمن الوقائي والمخابرات، في تنفيذ مشروع قدمه مسؤول الأمن الوقائي "زياد هب الريح" إلى وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) لطلب التمويل الكامل للتنصت الإلكتروني في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) ومراقبة مكالمات صادرة وواردة لقيادات رفيعة في فصائل المقاومة الفلسطينية ذكرهم الضابط بالاسم.

وقال الضابط في تقريره المسرب الذي نشر على وسائل إعلام محلية ومواقع تواصل اجتماعي: "يا أهلي.. إنني أعلن توبتي"، كاشفًا أن الشروط الأمريكية على تمويل المشروع، تضمنت أن يكون المشروع بإدارة مشتركة بين الوقائي والمخابرات، وأن تقوم كل جهة أمنية بترشيح عدد من الأشخاص لا يتم اعتمادهم إلا بموافقة (CIA)، التي تقوم باختيار أدوات وبرمجيات التجسس، في المقابل تقوم أجهزة أمن السلطة بتذليل كل العقبات التي تعترض طريق تنفيذ المشروع.

وبين الضابط أن أجهزة التجسس والمتابعة لديها القدرة على تسجيل صوتي للمكالمات الهاتفية الصادرة والواردة من أرقام الهواتف الثابتة والمحمولة الموضوعة قيد المتابعة، واستخراج تفريغ ورقي

للمكالمات، وتسجيل كلّ المحادثة من خلال برامج المحادثة الموجودة على أجهزة الحاسوب والهاتف المحمول مثل "سكايب وفايبر وما شابه"، وتحديد دقيق لمكان الشخص المستخدم للأجهزة المتابعة.

المستشار القانوني لمؤسسة الحق الدكتور، عصام عابدين، ينظر بخطورة لما نشر من تسريبات.

وبعدما أشار التقرير المسرب إلى قيام أجهزة الأمن بالتنصت على مواطنين وشخصيات سياسية وإعلاميين وأعضاء نقابة المحامين، قال عابدين إن نقابة المحامين أكدت صحة التسريبات.

وأشار إلى وجود ما وصفها بـ"دلائل قوية" تؤكد صحة جوانب ما ورد في التقرير المسرب.

وتابع: "هناك أساس قوي للقول بأن هناك عمليات تنصت جرت باستخدام أجهزة متطورة تقوم بمراقبة المكالمات وتسجيلها"، عادًا ذلك "إجراءً خطيرًا تستخدمه أنظمة غير ديمقراطية، وهي جريمة مخالفة للقانون الأساسي الفلسطيني وللمعايير الدولية".

ووصف هذا العمل بأنه "مشين يمس بالمبادئ والقيم الأخلاقية، والمعاهدات الدولية التي انضمت إليها السلطة الفلسطينية، وتصل عقوبة السجن فيها إلى ثلاث سنوات".

وتابع: "طالبنا الجهات الرسمية بتوضيح موقفها مما نشر"، مشيرا إلى أن مؤسسة الحق أرسلت بلاغا للنائب العام الفلسطيني للتحقيق بما ورد في التسريبات.

وبين عابدين أننا "أكدنا في البلاغ أن نقابة المحامين أكدت بدورها تلك المكالمات، وطالبنا النائب العام بالتحقيق فيها ومحاسبة من تورط بتلك الجرائم".

ولفت إلى أن مؤسسته تعمل على عقد لقاء مع رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد الله، لتوضيح موقف حكومته، كما تعمل على عقد لقاءات موسعة مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني لإبقائها حاضرة.

وبهذا الصدد، يقول الخبير في أنظمة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الدكتور ناجي الظاظا: "إن التنصت على أي هاتف لا بد أن يكون بسند قانوني وبموافقة النائب العام، لكن التسريبات أكدت أن كل عمليات التنصت تمت خارج إطار القانون بتجاوز المحددات التي وضعت من النائب العام، وتتم بشكل استخباري تمس خصوصيات المواطنين، لأننا نتحدث عن شعب ومقاومة مستهدفة".

ويضيف الظاظا لصحيفة "فلسطين": "أن يحصل الاحتلال على نسخة من هذه التسجيلات سواء عبر وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) أو عبر التنسيق الأمني (بين أجهزة أمن السلطة والاحتلال الإسرائيلي) فهذا يمثل تهديدًا للأمن الداخلي الفلسطيني".

وهذه التسريبات، تبعا لكلام الظاظا، "لا تمس فصائل المقاومة فقط بل كل من يعارض سياسات السلطة من المواطنين، وتخدم السياسات الأمريكية".

ولدى سؤاله عن الإجراءات التي يمكن أن تحمي المقاومة والمواطنين من عملية التنصت، يقول الظاظا: "إن المقاومة الفلسطينية يجب أن تبتعد عن شبكات الهاتف المحمول في إدارة عملياتها، بالاستفادة مثلا من تجربة حزب الله الناجحة، حيث تم إنشاء شبكة اتصالات خاصة بالمقاومة بعيدًا عن الشبكة الرسمية".

ويعتبر الخبير في شؤون الأمن القومي الدكتور إبراهيم حبيب عمليات تنصت الأجهزة الأمنية على مكالمات المواطنين، قضية خطيرة تهدف إلى ملاحقة المقاومة.

ويقول حبيب لصحيفة "فلسطين": "إن موضوع التنصت ليس جديدا، وكان معمولا به بشكل فردي من قبل تلك الأجهزة، ولكن أن يتم تأطيره بشكل مؤسساتي لخدمة الاحتلال، فهذا يعني أن السلطة وأجهزتها تحولت لأدوات بأيدي الاحتلال في محاربة المقاومة"، مشيرا إلى دور الأجهزة الأمنية تسليم الاحتلال معلومات عن المقاومة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

**فلسطين أون لاين، 2018/1/23**

## 9. أسامة حمدان: اتصالات مع مصر لاستجلاء موقفها من رعاية المصالحة بعد إقالة فوزي

الرسالة نت – محمود هنية: كشف أسامة حمدان القيادي في حركة حماس، عن "اتصالات تجريها حركته؛ "لاستجلاء الدور المصري بشأن رعاية المصالحة الفلسطينية خلال المرحلة القادمة، خاصة بعد التغييرات التي جرت مؤخرا في جهاز المخابرات المصري وإقالة رئيسه خالد فوزي".

وقال حمدان في حوار خاص بـ"الرسالة نت"، إنّ "الاتصالات مع الجانب المصري تتركز على هدفين الأول الكشف عن الطرف المعطل للمصالحة والضغط عليه من أجل إنجازها، والثاني هو البحث عن مخارج للمآزق التي تعترض تنفيذها". وأضاف حمدان: "إقالة فوزي شأن داخلي مصري لا تدخل فيه الحركة، وخلال الأيام المقبلة ستتضح الصورة من خلال الاتصالات التي تجريها الحركة لاستجلاء الموقف بشأن استكمال رعاية المصالحة". وأكدّ حمدان حرص حركته على استمرار الدور المصري القائم في رعاية المصالحة، بغية التوصل لإنجازها.

**الرسالة، فلسطين، 2018/1/23**

## 10. إسماعيل رضوان: زيارة بنس تدلل أن واشنطن كشفت عن وجهها القبيح في معاداة الشعب والأمة

غزة: قال القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان، إن زيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، تدلل أن الإدارة الأمريكية كشفت عن وجهها القبيح في معاداة الشعب والأمة، محذراً من أي لقاءات لشخصيات أو مسئولين فلسطينيين معه تحت أي عنوان من العناوين.

وشدد أن إجراء أي لقاء مع بنس يمثل طعنة لتضحيات الشعب الفلسطيني وتمريرًا لصفقة القرن وخيانة للقضية. وأكد رفض تصريحات بنس التي تمثل تزييفًا للواقع وقلبًا للحقائق، مشدداً أنها لن تغير من الحقائق التاريخية والقانونية والدينية والسياسية بأن القدس الواحدة هي العاصمة الأبدية للشعب الفلسطيني. وشدد على الرفض الفصائلي للابتزاز الأمريكي والقاضي بتقليص الدعم لوكالة الغوث "أونروا"، مؤكدًا أن فلسطين والقدس لا تقايض بالمال ولا تباع بالمليارات.

وطالب الدول العربية والإسلامية ودول العالم الحر إلى توفير الموازنات المطلوبة لـ"أونروا" وعدم السماح باستمرار الغطرسة الأمريكية.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/23**

## 11. "الديمقراطية" تؤكد ضرورة بقاء الأونروا باعتبارها شاهدا على حق العودة

غزة: نظمت وقفة احتجاجية شاركت فيها الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية، إلى جانب موظفي الأونروا، للتعبير عن حالة الغضب من القرار الأمريكي بتقليص الدعم المقدم للوكالة.

وخلال الوقفة الاحتجاجية أكد محمود خلف القيادي في الجبهة الديمقراطية، على ضرورة بقاء "الأونروا" باعتبارها شاهدا على حق العودة. وقال إن هذا الحق "عصب المشروع الوطني الفلسطيني". وحذر من استمرار السياسات الأمريكية تجاه الفلسطينيين، بما فيها تقليص الدعم عن الفلسطينيين، وقال إنها ستدفع المنطقة لـ"حالة اللا استقرار". وشدد على ضرورة قيام الدول المانحة العربية والأجنبية، بتقديم ما عليها من حصص مالية لـ"الأونروا" وتسريع هذه العملية، لضمان استمرار عمل هذه المنظمة، بعد قرارات التقليص الأمريكية.

وأشار إلى أن الأمر يتعلق بـ"بقوت اللاجئين وحليب أطفالهم"، واصفا القرار الأمريكي بأنه "إرهاب سياسي ومالي". ودعا القيادي الفلسطيني "الأونروا" للاستمرار بعملها بشكل كامل، وعدم المس بأي من الخدمات التي تقدم لجموع اللاجئين الفلسطينيين.

**القدس العربي، لندن، 2018/1/24**

## 12. جمال محسين: قرارات "الكنيست" تعبر عن نفَس استعماري وهو ما عبَّر عنه أيضاً بنس وترامب

رام الله – فادي أبو سعدى: قال جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إن فعاليات الغضب الرافضة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس، وزيارة نائبه مايك بنس غير المرحب بها للمنطقة، ستبقى مستمرة في كافة المحافظات. وأكد أنه تم التعميم على محافظات الوطن بضرورة استمرار الفعاليات وفق منهج وبرنامج تتبعه كل محافظة. وأكد أن "مختلف الفعاليات

الوطنية وتواصلها جزء من النضال الفلسطيني باتجاه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ولأن ترامب بإعلانه الأخير أنهى دور الولايات المتحدة في أي وساطة للعملية السياسية، ودمر العملية السياسية بخرقه للقانون الدولي." وأضاف "طالما أن هناك احتلالا جاثما على أرضنا، ستبقى الفعاليات مستمرة".

وأعلن محيسن ان تنفيذ قرار تصعيد المقاومة الشعبية، يأتي انسجاما مع قرارات المجلس المركزي، خاصة وأن اسرائيل وقراراتها وقرارات "الكنيست" تعبر عن نفَس استعماري، وهو ما عبر عنه أيضًا بنس وترامب، وأثبتت أنه لا خيار إلا بالمقاومة الشعبية.

**القدس العربي، لندن، 2018/1/24**

## 13. إصابة فلسطينيين بالرصاص بزعم محاولة طعن جنوب نابلس

رام الله: أصاب جنود الاحتلال الإسرائيلي شابين فلسطينيين أمام حاجز زعترة العسكري جنوب مدينة نابلس، بالرصاص الحي، بحجة محاولتهما تنفيذ عملية طعن. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن "الارتباط المدني الفلسطيني أبلّغ الوزارة بإصابة فلسطينيين برصاص الاحتلال، قرب حاجز زعترة".

وأكدت مصادر طبية أن الشابين اصيبا بالرصاص الحي في منطقة الأرجل، أحدهما إصابته متوسطة والآخر طفيفة. ومنعت قوات الاحتلال طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني من الوصول إليهما بعد إصابتهما. وجلبت قوات الاحتلال الإسرائيلي تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المنطقة، وأغلقت حاجز زعترة في وجه الفلسطينيين في كلا الاتجاهين.

**القدس العربي، لندن، 2018/1/24**

## 14. الفصائل بغزة تدعو لتصعيد الانتفاضة رداً على زيارة بنس

غزة: رفضت فصائل المقاومة الفلسطينية، زيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس لمدينة القدس المحتلة، مؤكدة أنها تمثل عدائية ووقاحة وإصرار من الإدارة الأمريكية على استفزاز مشاعر أبناء الشعب الفلسطيني والأمة. ودعت الفصائل خلال مؤتمر صحفي عقد بغزة، لتصعيد الانتفاضة والمسيرات حتى إسقاط إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لـ"إسرائيل".

وأكدت أن الولايات المتحدة بانحيازها الكامل للاحتلال الإسرائيلي، وضعت نفسها في خندق معادٍ للشعب الفلسطيني. ودعت الفصائل باستمرار الحراك الوطني والشعب على مستوى الوطن، وتصعيد الانتفاضة والمقاومة بجميع أشكالها في الضفة الغربية والقدس لإسقاط إعلان ترامب.

وشددت بالقول "سنفشل صفقة القرن ونواجه كل المشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية، داعية السلطة إلى وقف التنسيق الأمني وسحب الاعتراف بالاحتلال، وعدم الرهان على الحلول السلمية

والمفاوضات العبثية. ودعت إلى تحقيق الوحدة الوطنية والتسريع في خطوات المصالحة، ورفع العقوبات عن الشعب الفلسطيني في غزة، وإعادة بناء وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية حسب اتفاقات القاهرة.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/23**

### 15. القوى الوطنية والإسلامية برام الله تندد بزيارة بنس لحائط البراق

القدس – نادية سعد الدين: انطلقت مسيرة جماهيرية من وسط مدينة رام الله، دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية، تنديدا بزيارة نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس إلى حائط البراق في المسجد الأقصى. وقالت القوى الوطنية والإسلامية، أن "زيارة بنس للقدس المحتلة ولحائط البراق، زعماً باعتباره رمزاً دينياً يهودياً، تعبر عن حالة العنجهية الأمريكية والعداء المتواصل للشعب الفلسطيني، كي تعطى غطاء لجرائم الاحتلال وعنصريته وتدفع المنطقة نحو الانفجار وتنهى أي إمكانية للسلام أو الاستقرار في الأرض المقدسة وفى العالم أجمع".

وأضافت، أمس، إن الشعب الفلسطيني "خرج في كل مكان للتعبير عن رفضه للسياسة الأمريكية وبزيارة بينيس العدوانية"، مؤكدة قدرته على "حماية ترابه الوطني ومقدساته الدينية والتاريخية، وعدم السماح، لأحد مهما كانت قوته، بأن يفرض إرادته على الشعب الفلسطيني".

**الغد، عمّان، 2018/1/24**

### 16. الاحتلال يعتقل ثمانية فلسطينيين بدعوى ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة بينهم أسرى محررون

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، ثمانية مواطنين فلسطينيين؛ بينهم أسرى محررين، عقب دهم وتفتيش منازلهم في مختلف أنحاء الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وأفاد بيان لجيش الاحتلال، بأن قواته اعتقلت ثمانية فلسطينيين "مطلوبين"، بدعوى ممارسة نشاطات تتعلق بالمقاومة ضد أهداف إسرائيلية.

وأشار بيان الجيش، إلى أنه تم نقل المعتقلين الفلسطينيين إلى مراكز تابعة لجهاز المخابرات الإسرائيلي الـ "شاباك" للتحقيق معهم.

وبيّن جيش الاحتلال بأن قواته عثر على سلاح من نوع (إم 16)، خلال حملة تفتيش نفذتها في مدينة الخليل (جنوب القدس المحتلة).

**قدس برس، 2018/1/23**

### 17. "إسرائيل" تتهم مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالانحياز للفلسطينيين

جنيف – رويترز: اتهمت إسرائيل الأمم المتحدة الثلاثاء، بالتمييز المتواصل ضدها بسبب معاملتها للفلسطينيين ودعت إلى إجراء إصلاحات بمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ويأتي فحص المجلس لسجل إسرائيل، وهو الأول منذ 2013.

وقالت أفيفا راز شيختار سفيرة إسرائيل لدى الأمم المتحدة في جنيف للمجلس إن بلادها ناصرت على الدوام حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية.

وأضافت شيختار إن إسرائيل "فعلت ذلك وهي تواجه تهديدات خطيرة على أمنها وتحتاج لدمج طوائف ومجموعات دينية متباينة".

وقالت شيختار إن "عدداً ليس له مثيل من القرارات السياسية المنحازة التي تتبناها بانتظام أغلبية تلقائية من أعضاء (المجلس) تشهد ليس فقط بالمعاملة غير المنصفة لدولة إسرائيل بل وبعيوب المجلس نفسه وجدول أعماله". وأضافت "... مسرح العبث هذا لا يمكن أن يستمر إلى الأبد". وقالت شيختار إن إسرائيل تعتبر أن لعلاقاتها مع الفلسطينيين "أولوية قصوى" وإنها ستواصل السعي لإيجاد حل دائم يمكن الشعبين من العيش جنبا إلى جنب في سلام وأمن.

**القدس العربي، لندن، 2018/1/23**

### 18. ليبرمان يأمر إذاعة الجيش الإسرائيلي بمنع بثِّ أغانٍ لشاعر دافع عن عهد التميمي

القدس – سعيد عموري: أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان يوم الثلاثاء، تعليمات لإذاعة الجيش بمنع بث أغان للشاعر والناشط اليساري "يهونتان جيفن"، لتضامنه مع الطفلة الفلسطينية المعتقلة عهد التميمي. وذكرت القناة العبرية الثانية (خاصة)، أن ليبرمان أمر الإذاعة بعدم إجراء مقابلات مع "جيفن"، وعدم بث أي أغان أو قصائد له، بعد أن أبدى تضامنه مع "التميمي"، وقال إنها "تتعرض لهجوم مماثل لما تعرض له ضحايا المحرقة (النازية بحق اليهود)".

وجاء موقف الشاعر الإسرائيلي في قصيدة نشرها عبر صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام". بدوره، رفض المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أفيخاي ماندلبليت أوامر ليبرمان، واعتبرها "تدخلا" في محتوى بث إذاعة الجيش. وأكد "ماندلبليت" أنه لا سلطة لوزير الجيش على الإذاعة.

**وكالة الأناضول للأنباء، 2018/1/23**

### 19. وزيرة الثقافة الإسرائيلية سعيدة بإخفاق "إسرائيل" في الترشح للأوسكار

القدس – رويترز: تنفست وزيرة الثقافة الإسرائيلية الصعداء، الثلاثاء، بعد إخفاق فيلم لبلادها في الترشح لجائزة الأوسكار أفضل فيلم أجنبي رغم أنها لم تشاهد الفيلم.

ويتناول فيلم (فوكستروت) قصة خيالية عن نقطة تفتيش تابعة للجيش، حيث يطلق جنود إسرائيليون يشعرون بالملل النار على مارة من الفلسطينيين ظناً منهم أن عبوة مياه غازية بحوزتهم كانت سلاحا ثم يقومون بالتغطية على الواقعة. وتقدم الفيلم للأوسكار بعد أن نال جوائز سينمائية محلية كثيرة لكن الوزيرة المنتمية لتيار اليمين ميري ريغيف وصفت الفيلم بأنه مناهض لإسرائيل.

وقالت لراديو الجيش، الثلاثاء، بعد إعلان ترشيحات الأوسكار إنهم "أنقذونا من خيبة أمل مريرة وتصوير كاذب لقوات الدفاع الإسرائيلية على الساحة الدولية" لكنها أضافت أنها لم تشاهد الفيلم.

**القدس العربي، لندن، 2018/1/23**

### 20. مدير مكتب نتنياهو السابق يشهد ضده بالملف 1000

رامي حيدر: قدم مدير مكتب رئيس الحكومة السابق، آري هارو، الذي تحول لشاهد ملك في ملفات الفساد التي يتم التحقيق فيها مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، شهادة ضد الأخير في الملف 1000، قال فيها إنه تلقى هدايا مقابل استغلال علاقاته لمصلحة مقربيه.

وقال هارو إنه في إحدى المحادثات بين نتنياهو ورجل الأعمال أرنون ميلتشين، الذي تشتبه الشرطة بأنه قدم هدايا ورشاوى لنتنياهو بانتظام، طلب الأخير من نتنياهو مساعدة في تجديد تأشيرة العمل في الولايات المتحدة الخاصة به، فسأله نتنياهو "هل أحضرت السيجار؟".

**عرب 48، 2018/1/23**

### 21. الشرطة الإسرائيلية تقدم توصيات ضد نواب التجمع الوطني الديمقراطي

حيفا ـ ناهد درباس: أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، أنها أنهت تحقيقاً موسّعاً، استهدفت من ورائه حزب "التجمع الوطني الديمقراطي"، في حين أكّدت قيادة الحزب في بيان أن ادعاءات الشرطة الإسرائيلية في هذا التحقيق باطلة، وأنه يندرج في إطار "الملاحقة السياسية".

وتناول تحقيق شرطة الاحتلال الإدارة المالية لحملات الحزب الانتخابية، وزعم أنّه توصل إلى "أدلة ضد كبار المسؤولين في الحزب"؛ وهو ما يؤكّد الهدف السياسي للتحقيق. فيما أوصت الشرطة النيابة العامة، بعدما تم تحويل الملف إليها، بتقديم لوائح اتهام بحق نواب الحزب الثلاثة في القائمة

العربية المشتركة بالكنيست. وقد قامت وحدة "لاهاف 433" بالتحقيق الذي تركّز حول تقارير قدّمها التجمع إلى مراقب الدولة، بشأن الإدارة المالية لانتخابات الكنيست عامي 2013 و2015.

إلى ذلك، أكد حزب التجمع أن "بيان الشرطة يثبت ما قاله الحزب مراراً من أن الملف يهدف إلى ضربه وتجريم عمله وحراكه السياسي"، رافضاً بيان شرطة الاحتلال بشأن الشبهات ضدّ قياداته وكوادره.

واعتبر الحزب أن الخطوة بمثابة "تصعيد خطير بالملاحقة السياسية لقيادة المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل، واستمرار لحملة التحريض التي يقوم بها سياسيون إسرائيليون ضد الأحزاب العربية".

**العربي الجديد، لندن، 2018/1/23**

## 22. تقرير: بروباغندا إسرائيلية لتحريض الفلسطينيين في قطاع غزة على حركة حماس

صالح النعامي: ما يمثّل تجسيدًا لما أعلنه وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، تعْمد تل أبيب بشكل متواصل إلى محاولة إثارة الجماهير الغزية ضد حركة "حماس"، والتحريض عليها، من خلال التشكيك في مواقفها، وتحميلها المسؤولية عن تدهور الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة.

ويعكف مكتب منسق أنشطة الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يوآف مردخاي، على إدارة حملة دعائية متواصلة ضد حركة "حماس" من خلال توظيف مواقع التواصل الاجتماعي. ففي شريط مصور بثته صفحته على "فيسبوك"، أول من أمس، عمد مكتب المنسق إلى عرض مقابلة أجرتها قناة "القدس" الفضائية مع القيادي في حركة "حماس" محمود الزهار، إذ تم اقتطاع إجزاء من المقابلة وعرضها بشكل منفصل عن السياق العام للموضوع الذي كان يتناوله الزهار في إجاباته، لكي يتم التدليل على أن حركة "حماس" معنية بالمصالحة مع حركة "فتح" فقط من أجل الخلاص من مأزقها في القطاع.

واستند مكتب المنسق الإسرائيلي إلى قول الزهار إن حركته معنية بالحصول على دعم من إيران وغيرها، معتبرًا أن ما ورد على لسان الزهار "دليل على إقرار حماس بالفشل في إدارة حكم القطاع".

واعتبر مردخاي الذي كان يعلّق بالعربية على كلام الزهار، أنّ "فشل حماس هو الذي دفعها للسعي للمصالحة مع حركة فتح". مع العلم أن الزهار تطرق لطلب المساعدة من إيران في إطار سعي حركته لتأمين الدعم العسكري.

وواصل مردخاي تعليقه قائلاً: "حماس الإرهابية تستجدي المال من إيران وحزب الله، فلذلك حسنت علاقاتها معهما، حماس فشلت في فرض إرادتها على القطاع وأوصلت غزة الى وضع اقتصادي

مزر، إلى حد أن حماس تستعطف للمصالحة مع فتح كي تنقذ نفسها من الغزيين الغاضبين"، على حد تعبيره.

وفي مناسبة أخرى، هاجم المنسق حركة "حماس" لقيام قادتها بزيارة إيران، على اعتبار أن الهدف من هذه الزيارات "تأمين القدرات الإرهابية للحركة وليس السعي لحل مشاكل القطاع". وعرض المنسق على صفحته ما ادّعى أنها معطيات تدلل على حجم الأموال الطائلة التي تستثمرها حماس في بناء الأنفاق والبنى العسكرية، إذ اعتبر أن هذا النهج هو المسؤول عن تدهور الأوضاع الاقتصادية للقطاع.

في الوقت ذاته، يزعم مردخاي أن "حماس" تستغل التصاريح التي تمنحها إسرائيل للتجار في دفعهم لنقل الأموال للضفة الغربية بهدف العمل على تشكيل خلايا عسكرية هناك.

إلى جانب ذلك، عزا المنسق الإسرائيلي في عدد من مناشيره، الإجراءات الأمنية المشددة التي يفرضها جيش الاحتلال على المعابر التجارية على تخوم قطاع غزة، إلى تصميم حركة "حماس" على استغلال هذه المعابر في تهريب مواد تستخدم في بناء قوتها العسكرية.

وأقر مردخاي في أحد المناشير بأن إسرائيل تتعاون مع السلطة الفلسطينية في منع وصول بعض مواد البناء إلى القطاع خشية استغلالها من قبل حركة حماس في بناء الأنفاق.

ويذكر أن ليبرمان قد صرح في مقابلة أجرتها معه الأسبوع الماضي صحيفة "ميكور ريشون" بأن إسرائيل تشن حملة دعائية مركزة بهدف دفع الغزيين للثورة على حركة حماس.

**العربي الجديد، لندن، 2018/1/23**

## 23. "إسرائيل" تكشف تزايد معاداة السامية حول العالم

القدس المحتلة – أ ف ب: أعلنت الحكومة الإسرائيلية الثلاثاء أن الأعمال المرتبطة بمعاداة السامية ازدادت العام الماضي، لكنها أشارت إلى تراجع أعمال العنف مقارنة بالعام 2016.

إلا أن التقرير السنوي الذي نشرته وزارة الشتات قبيل اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا المحرقة النازية الذي يصادف السبت المقبل يؤكد ازدياد العنف في بريطانيا تحديدا.

وأشار التقرير المكون من 72 صفحة إلى "ارتفاع تاريخي في الأعمال المعادية للسامية في المملكة المتحدة (...) مع زيادة بنسبة 78 بالمئة في الاعتداءات الجسدية وزيادة شاملة بنسبة 30 بالمئة في عدد الحوادث" التي وقعت خلال النصف الأول من العام 2017 مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق.

وتتضمن الحوادث التي لا يتم تصنيفها على أنها عنيفة أعمال تخريب تستهدف المواقع الدينية والثقافية اليهودية. وأفاد التقرير أن بين العوامل التي ساهمت في زيادة الأنشطة المعادية للسامية عالميا "صعود اليمين المتشدد في أوروبا والولايات المتحدة وخصوصا في تشارلوتسفيل".

وأوضح التقرير أن مسألة اللاجئين في ألمانيا ساهمت في تعزيز موقف اليمين القومي ما ادى الى ارتفاع عدد الحوادث المعادية للسامية بعد تراجعها لثلاث سنوات متتالية.

ونقل عن بيانات ألمانية رسمية أن 522 حادثة وقعت في الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، مقارنة بـ461 خلال الفترة ذاتها من العام السابق.

وأوضح أنه لم يتم بعد نشر بيانات فرنسية للعام 2017 لكن أرقام العام 2016 التي أصدرتها لجنة معنية بحقوق الإنسان أظهرت انخفاضا بـ58 بالمئة في الأعمال المعادية للسامية عاما بعد عام إلى أن بلغت أدنى مستوى لها منذ 15 عاما.

**الغد، عمّان، 2018/1/23**

## 24. طيارو "إل – عال" يرفضون نقل اللاجئين الأفارقة إذا تقرر طردهم من "إسرائيل"

تل أبيب: بعد العرائض التي وقعها مئات الأدباء والمحاضرين الجامعيين، أعرب عشرات الطيارين في شركة الطيران الإسرائيلية "إل – عال" معارضتهم لترحيل اللاجئين إلى أفريقيا. وقال بعضهم بشكل صريح، إنهم سيتمردون على الأوامر وسيرفضون نقل طالبي اللجوء إلى "الدولة الثالثة" في أفريقيا التي ستستوعبهم.

واستجاب عدد كبير من الطيارين لنداء حركة "نتحرك – مجتمع ينشط" – وهي منظمة تعمل من أجل التغيير الاجتماعي والسياسي، بدعوة الطيارين وموظفي المطار إلى رفض المشاركة في طرد اللاجئين. وحتى يوم أمس، وقع أكثر من 7800 شخص على العريضة. ومن بين الموقعين طيارون في "إل – عال". ونشر ثلاثة من الطيارين منشورات على "فيسبوك" يشرحون فيها سبب رفضهم المشاركة في الطرد الجماعي من إسرائيل.

**الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/24**

## 25. الاحتلال يطلق سراح الشيخ كمال الخطيب

الأناضول: أطلقت شرطة الاحتلال الإسرائيلي سراح الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، وذلك بعد احتجازه عدة ساعات يوم الثلاثاء في مركز للتحقيق بتهمة التواصل مع "جهة محظورة".

وقال عمر خمايس محامي الخطيب إن الشرطة الإسرائيلية أصدرت قرارا بالإفراج المشروط عن الشيخ كمال الخطيب يقضي بحجز جواز سفره ومنعه من السفر لمدة شهر.

ويقضي القرار أيضا بمثول الخطيب في جلسات التحقيق فور استدعائه من قبل محققي الشرطة الإسرائيلية.

وقبل ساعات اعتقلت شرطة الاحتلال الشيخ الخطيب بعد مداهمة منزله الكائن في بلدة كفر كنا واقتياده إلى مركز الشرطة المركزية في مدينة الناصرة للتحقيق معه بتهمة التواصل مع جهات محظورة وفق القانون الإسرائيلي.

**الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/1/23**

## 26. الشيخ عكرمة صبري لـ"عربي21": زيارة بنس لحائط البراق إعلان حرب علينا

غزة – أحمد صقر: حذر رئيس الهيئة الإسلامية العليا في مدينة القدس، وخطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، من خطورة وتداعيات زيارة نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، المرتقبة اليوم لساحة حائط البراق الإسلامي.

وأوضح أن نائب الرئيس الأمريكي، "من المجموعات المسيحية المتصهينة، والتي تساند إسرائيل بشكل قوي، وهو من يقف خلف القرار الأمريكي بشأن مدينة القدس المحتلة".

وأكد في تصريح خاص لـ"عربي21"، أن "مؤازرة بنس للاحتلال، هو أمر مرفوض، رغم أنه من المتوقع أن يصدر عنه مثل هذه التصريحات التي أدلى بها في الكنيست الإسرائيلي، وزيارته الخطيرة والمرفوضة لحائط البراق الإسلامي"، علما بأن نائب الرئيس الأمريكي، أكد في خطابة أمس في "الكنيست"، أن نقل السفارة الأمريكية للقدس المحتلة، سيتم قبل نهاية عام 2019.

ونوه الشيخ صبري، أن " زيارة نائب الرئيس الأمريكي بنس، هو من أخطر الشخصيات والمسؤولين في العالم كله، ضد الإسلام والمسلمين"، وفق قوله، حيث لفت أن الإضراب الشامل الذي عم مدينة القدس المحتلة اليوم، هو "تعبير عن رفض أهل فلسطين، زيارة بنس بشكل عام وللقدس وحائط البراق بشكل خاص". وحذر رئيس الهيئة الإسلامية، "من خطورة تمادي السياسية الأمريكية في اعتدائها المتواصل علينا، وفي دعمها للاحتلال الإسرائيلي الباطل".

ونبه أن "حائط البراق هو جزء من المسجد الأقصى المبارك"، مؤكدا أنه "لا حق لليهود فيه، وأن زيارته بنس لحائط البراق الإسلامي، هو اعتداء على حقوق المسلمين، وتحد لمشاعرهم وإعلان حرب عليهم".

**عربي 21، 2018/1/24**

## 27. الاحتلال يعتقل 20 مواطناً من الضفة والقدس

الضفة الغربية: اعتقلت قوّات الاحتلال الإسرائيلي، ليلة وفجر اليوم الأربعاء، 20 مواطنًا خلال مداهمات واقتحامات شنّتها في أنحاء متفرقة من الضّفة الغربية والقدس المحتلتين.

ووفق ما زعم جيش الاحتلال في بيان له، فإنه اعتقل مطلوبين له في الضّفة الغربية، وحولهم للتحقيق لدى الجهات الأمنية المختصة.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/24**

## 28. الاحتلال يمنع الشيخ ناجح بكيرات ورئيس لجنة إعمار المقابر الإسلامية في القدس من السفر

القدس المحتلة: سلمت شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مركز المسكوبية بالقدس المحتلة الثلاثاء، رئيس أكاديمية الأقصى للوقف والتراث الشيخ ناجح بكيرات، قرارًا يقضي بمنعه من السفر لمدة شهر.

وأفاد الشيخ بكيرات أنه تفاجأ بقرار المنع، لأنه رفع دعوى قضائية ضد منعه من السفر، وبعدها تمكن من ذلك، ولكنهم أعادوا تفعيله مرة أخرى لمدة شهر، وقابل للتجديد لثلاثة أشهر.

وأوضح أن قرار منعه من السفر جاء لحجبه من المشاركة في مؤتمر بعنوان "القدس والهوية"، الذي من المقرر إقامته في ماليزيا الجمعة المقبل، بمشاركة 100 شخصية عالمية.

وعلَّق الشيخ على قرار المنع، بقوله:" هي محاولة من الاحتلال الإسرائيلي لفرض سياسة جديدة أننا هنا موجودين، ونملك أن نمنعكم ونهجركم، رسالة للذين يعقدون المؤتمر، والذين ينظرون للإنسان المقدسي كيف يمنع من حقه".

ولم يقتصر قرار المنع من السفر على الشيخ ناجح بكيرات، حيث تسلم رئيس لجنة إعمار المقابر الإسلامية في القدس الحاج مصطفى أبو زهرة أمس الإثنين، قرارا صادر عن وزير الداخلية الإسرائيلي، يقضي بمنعه من السفر لمدة 6 شهور.

**فلسطين أون لاين، 2018/1/23**

## 29. الاحتلال يكثف اعتداءاته على القرى الحدودية شرق خان يونس ورفح

خان يونس– محمد الجمل: واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها المكثفة شرق محافظتي خان يونس ورفح خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، واستهدفت بنيران أسلحتها الرشاشة، مزارعين محليين كانوا ينتشرون في أراضيهم الزراعية.

وأفادت مصادر محلية وشهود عيان، بتعرض مناطق زراعية محيطة بمعبر "صوفاه"، وكذلك قرب موقع "كيسوفيم"، الواقعين على خط التحديد شرق المحافظتين، لعمليات إطلاق نار إسرائيلية متقطعة، خلال ساعات فجر وصباح اليوم.

وقال الشهود إن عددا من مزارعين ورعاة أغنام، تعرضوا لإطلاق نار مفاجئ، انطلاقاً من نقاط مراقبة عسكرية منتشرة على طول الخط المذكور.

وأوضحت ذات المصادر أن إطلاق النار تواصل بعد ذلك، واستخدمت خلاله الأسلحة المتوسطة والثقيلة، لكنه لم يسفر عن وقوع إصابات في صفوف المزارعين أو المواطنين، وخلف حالة من الخوف، ودفع عددا كبيرا من المزارعين الفلسطينيين لترك أراضيهم الزراعية خشية التعرض للأذى.

**الأيام، رام الله، 2018/1/23**

## 30. اتحاد موظفي الأونروا وقيادة الفصائل يحذِّر من وقف الخدمات

غزة – "القدس العربي": استمرارا لحالة الغضب الشعبي تجاه قرارات الإدارة الأمريكية الأخيرة، القاضية بتقليص الدعم المقدم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، نظم اتحاد موظفي هذه المنظمة إضرابا جزئيا عن العمل، تخلله التحذير من المساس بالخدمات المقدمة لنحو ستة ملايين لاجئ يعيشون في مناطق العمليات الخمس.

واستهل الإضراب بتنظيم اعتصام للموظفين في ساحة مبنى عمليات "الأونروا" في مدينة غزة، عبر خلاله الموظفون عن سخطهم من القرار الأمريكي، ودعوا الأمين العام للأمم المتحدة للتحرك بشكل سريع من أجل منع وقوع "الأزمة"، ومساعدة للأونروا على تجاوزها.

وعقب ذلك نظمت وقفة احتجاجية شاركت فيها الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية، إلى جانب الموظفين، للتعبير عن حالة الغضب من القرار الأمريكي.

ورفع المشاركون لافتات كتب عليها شعار حملة الأونروا التي أطلقت أول من أمس لجمع التبرعات، لمواجهة قرار واشنطن "الكرامة لا تقدر بثمن".

وقال أمير المسحال المسؤول في اتحاد موظفي الأونروا إن هذه المنظمة تقدم خدمات أساسية للاجئين الفلسطينيين، وفق تشريعات الأمم المتحدة، ويجب أن تبقى كونها تمثل "الشاهد الأوحد" على معاناة اللاجئين، حتى انتهاء مأساتهم.

وشدد على أن حق عودة اللاجئين كفلته كل القوانين الدولية، رافضا الاتهامات التي وجهت للأونروا من قبل إسرائيل، وقال إنها تتمتع بـ"النزاهة والحيادية والاستقلالية". وأشار إلى أن الأزمة التي صنعتها الإدارة الأمريكية تحرم نحو ستة ملايين لاجئ من تلقي الخدمات الأساسية"، وأنها "تهدد

الأمن والسلم في المنطقة". ودعا دول العالم الحر لـ"التحرك لكي لا تبقى هذه السياسات قائمة تجاه الأونروا"، وكان يقصد تقليص الدعم الأمريكي، محملا هذه الدول مسؤولية النتائج التي سيخلقها هذا القرار من انتشار لـ"العنف والتطرف".

وأشاد في الوقت ذاته بموقف المفوض العام بيير كرينبول، الذي أطلق أول من أمس حملة تبرعات دولية من غزة، بعنوان "الكرامة لا تقدر بثمن".

**القدس العربي، لندن، 2018/1/24**

## 31. مسيرة بغزة رفضاً لزيارة بنس إلى القدس المحتلة

غزة: انطلقت في مدينة غزة، يوم الثلاثاء، مسيرة شعبية رافضة لزيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس إلى مدينة القدس المحتلة.

وشارك مئات المواطنين في المسيرة الشعبية احتجاجاً على زياة بينس إلى القدس المحتلة، بعد يوم واحد من إلقاءه خطاب في الكنيست الإسرائيلي وصف بأنه الأكثر صهيونية في تاريخ الكنيست.

وجاءت المسيرة الاحتجاجية بالتزامن مع يوم غضب شهدته الأراضي الفلسطيني، حيث عم الإضراب الشامل كافة مناحي الحياة، احتجاجا على زيارة مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي للمنطقة.

**فلسطين أون لاين، 2018/1/23**

## 32. الأردن يطلب وقف الاستفزازات "الإسرائيلية"

عمّان–"الخليج": أكدت مصادر موثوقة، أمس الثلاثاء، أن الأردن طلب وقف الاستفزازات "الإسرائيلية" بشأن وصايته على المقدسات وشدد على محاكمة حارس سفارة "إسرائيل" في عمّان ورفضَ استمرار السفيرة وشدد على استبدالها حال إعادة فتح السفارة مجدداً.

وذكر الكاتب محمد أبو رمان نقلاً عن مصادر مطلعة أن العاهل الأردني الملك عبد الله أبلغ نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس خلال زيارته الأخيرة إلى عمّان ضرورة الضغط وبقوة تجاه وقف جميع الانتهاكات "الإسرائيلية" في القدس والعمل على إطلاق سراح عهد التميمي.

**الخليج، الشارقة، 2018/1/24**

## 33. تركيا تُسلم لبنان أحد المتورطين بمحاولة اغتيال قيادي حماس

بيروت– يوسف دياب: تسلّم الأمن اللبناني من السلطات التركية، أحد المشتبه بهم بمحاولة اغتيال القيادي في حركة "حماس" محمد حمدان، بتفجير سيارته في مدينة صيدا (جنوب لبنان) يوم الأحد

في الرابع عشر من الشهر الحالي، بتكليف من جهاز الموساد الإسرائيلي، فيما لا يزال الرأس المدبّر للعملية حرّاً، ويرجّح فراره إلى هولندا بعد ساعات من وقوع التفجير.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام (الرسمية)، بأن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي تسلم من الجانب التركي في مطار رفيق الحريري الدولي، اللبناني محمد يوسف الحجار المشتبه به، بالاشتراك في تفجير سيارة حمدان ومحاولة اغتياله. وكشفت مصادر مطلعة لـ"الشرق الأوسط"، أن "وفدا أمنيا تركيا اقتاد الحجار من إسطنبول حيث ألقى القبض عليه، ونقله بطائرة خاصة وسلّمه إلى ضباط في فرع المعلومات والأمن العام داخل حرم مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت".

وأوضح فيه مصدر أمني لـ"الشرق الأوسط"، أن "شعبة المعلومات والأمن العام اللبناني، زوّدا الجانب التركي بالمعلومات المطلوبة، المتعلّقة بتوقيت سفر هذا الشخص جوّا من بيروت إلى إسطنبول، ورقم الرحلة وتاريخ الإقلاع والوصول، وذلك بإيعاز من النيابة العامة التمييزية، وهو ما سهّل على السلطات التركية مهمّة تعقّب الشخص المطلوب وتوقيفه خلال ساعات".

في هذا الوقت، أوضحت مصادر تيار "المستقبل" أن "الاستجابة التركية السريعة لتسليم المطلوب عكست ارتياحا في الأوساط السياسية والأمنية اللبنانية". وأكدت أن هذا الأمر "سيكون على جدول أعمال الزيارة التي سيقوم بها الحريري إلى أنقرة الأسبوع المقبل، التي تندرج في سياق تعزيز التعاون بين البلدين على صعيد مكافحة الإرهاب".

**الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/24**

## 34. طائرتان إسرائيليتان تخرقان الأجواء اللبنانية

السبيل – بترا: خرقت طائرة استطلاع تابعة للجيش "الإسرائيلي"، اليوم الثلاثاء، الأجواء اللبنانية من فوق بلدة كفركلا، ونفذت طيرانا دائريا فوق مناطق تمنين، رياق، المتن، كسروان وبعلبك، ثم غادرت الأجواء من فوق بلدة رميش، وفقا بيان لقيادة الجيش اللبناني.

وأضاف البيان أن طائرة مماثلة خرقت الأجواء اللبنانية من فوق بلدة كفركلا، ونفذت طيرانا دائريا فوق مناطق الجنوب، ثم غادرت الأجواء من فوق بلدة رميش.

**السبيل، عمّان، 2018/1/23**

## 35. دراسة إسرائيلية: محمود عبّاس تشدّد بخطابه بعد رسالة سعوديّة عن تسويّة لا نقاش فيها

الناصرة– زهير أندراوس: رأى مركز دراسات الأمن القوميّ الإسرائيليّ، التابع لجامعة تل أبيب، في دراسةٍ جديدةٍ نشرها على موقعه الإلكتروني أنّ تعزيز العلاقات الإسرائيليّة الخليجيّة يؤدي دورًا مهمًا للغاية في استراتيجية الأمن القوميّ الأمريكيّ، بحسب تعبيره.

وأشارت الدراسة المذكورة أيضًا إلى أنّ الرئيس الأمريكيّ، دونالد ترامب يهدف من خلال "صفقة القرن" إلى تحقيق أهدافٍ استراتيجية تتعلّق بالأمن القومي الأمريكيّ، والتي أعلن عنها مؤخرًا في مؤتمرٍ صحافيٍّ، من خلال توفير ظروفٍ إقليميّةٍ مناسبةٍ.

وبحسب الدراسة التي قام بإعدادها لمركز أبحاث الأمن القوميّ، الجنرال الإسرائيليّ شمعون أراد، فإنّ الرئيس الأمريكيّ ترامب كلّف أنظمة عربية مُصنفةً وفق المعجم الإمبريالي الأمريكيّ والإسرائيليّ الصهيونيّ بالدول المعتدلة، بالعمل على جلب السلطة الفلسطينيّة لطاولة المفاوضات مع إسرائيل وأنْ تُضفي في الوقت نفسه شرعية على التنازلات التي سيتوجب عليهم تقديمها لإسرائيل، كما جاء في الدراسة.

وأضاف الجنرال الإسرائيليّ في دراسته أنّه بحسب مخطط الرئيس الأمريكيّ ترامب فإنّه يتوجّب على الدول العربية 'المعتدلة' توفير الغطاء المالي الذي يسمح بإغراء الفلسطينيين بالعودة للمفاوضات وتقديم تنازلات، على حدّ تعبيره.

وتابع عراد قائلاً إنّه حسب استراتيجية الأمن القوميّ الأمريكيّ يتوجّب على الدول العربية السنية المُتحالفة مع الولايات المُتحدّة الأمريكيّة أداء دور مركزي في تحقيق أهداف الاستراتيجية من خلال توفير ظروف تسمح باستئناف المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، مُشدّدًا في الوقت عينه على أنّ حلّ الصراع يوفر بيئة تسمح بتعزيز العلاقات بين الدولة العبريّة والدول الخليجيّة، بحسب وصفه. على صلةٍ بما سلف، كشفت القناةُ العبريةُ الثانيةُ في التلفزيون الإسرائيليّ النقاب، نقلاً عن مصادر سياسيّة رفيعة جدًا في تل أبيب، كشفت النقاب عن استدعاء المملكة العربيّة السعوديّة قبلَ عشرة أيامٍ لقياديٍّ فلسطينيٍّ قريبٍ من رئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس، وإبلاغه بتفاصيل ما يُسمى التسويةَ، والتي لا مكان للنقاش فيها. وتابع التلفزيون العبريّ قائلاً، نقلاً عن المصادر عينها، إنّ هذا هو السبب الذي دفع رئيس السلطة الفلسطينيَّة محمود عبّاس (أبو مازن) إلى تصعيدِ خطابه الأخير والتلميح بوجودِ ضغوطاتٍ سعوديةٍ في هذا السياق، والاعتراف لأولِ مرةٍ بأنَّ السلطةَ تلقّت عرضًا بأنْ تكونَ أبو ديس عاصمةَ فلسطين بدل القدس، وهو عرضٌ سعوديٌّ وفقَ ما كانت قد كشفت عنه في السابقِ صحيفةُ "نيويورك تايمز" الأمريكيّة.

**رأي اليوم، لندن، 2018/1/23**

### 36. ماليزيا تؤكد موقفها الداعم للحق الفلسطيني

واشنطن: أكدت نائب السفير الماليزي في واشنطن، مورني عبد الحميد، دعم بلادها للفلسطينيين وقضيتهم العادلة، وأن قضية القدس لا يمكن حسمها إلا عبر المفاوضات، مشددة على الحق الفلسطيني التاريخي في المدينة المقدسة.

جاء ذلك خلال اجتماع في مقرّ السفارة الفلسطينية في العاصمة الأمريكية واشنطن، جمع سنية الحسيني، مستشار أول في مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية لدى الولايات المتحدة، اليوم الثلاثاء، مع وفد ماليزي ترأسته عبد الحميد، وضم المستشار موهد محيي الدين عمر.

وبحث الجانبان، خلال الاجتماع، آخر التطورات السياسية خصوصا المتعلقة بالقضية الفلسطينية بعد إعلان الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/23**

### 37. تنظيم "القاعدة" في اليمن يدعو المسلمين إلى قتل اليهود... "واجبنا تجاه قدسنا"

رويترز: قال موقع "سايت" الذي يراقب مواقع المتشددين على الإنترنت إن قياديا بارزا في فرع تنظيم "القاعدة" في #اليمن دعا إلى شن هجمات على اليهود بسكاكين وسيارات، ردا على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ونقل "سايت" عن تسجيل مصور نشرته "مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي" التابعة لتنظيم "القاعدة" في جزيرة العرب، أن خالد باطرفي، الذي يعتقد أنه الرجل الثاني في فرع التنظيم باليمن بعد قاسم الريمي، حذر أي مسلم من التنازل عن أي جزء من القدس، داعيا "كل المسلمين داخل الأرض المحتلة إلى قتل كل يهودي، عبر دهسه أو طعنه، أو باستخدام أي سلاح ضده أو حرق منزله".

وتبلغ مدة التسجيل 18 دقيقة، ويحمل عنوان: "واجبنا تجاه قدسنا". وأضاف باطرفي، وفقا للتسجيل، أن على كل مسلم أن يعرف أن "الأمريكيين والغرب الكافر، على رأسهم بريطانيا وفرنسا"، هم السبب الرئيسي لوجود اليهود في فلسطين.

**النهار، بيروت، 2018/1/23**

### 38. عبد الله بن زايد وشيخ الأزهر يناقشان نتائج "نصرة القدس"

وام: أجرى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، أمس الأول، اتصالاً هاتفياً مع الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين.

وتناول الاتصال الإعلان الصادر عن مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس الذي عقده الأزهر الشريف في القاهرة بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين خلال الفترة 17 – 18 يناير الجاري تحت عنوان "قضية القدس وهويتها العربية والمسؤولية الدولية".

وأعرب بن زايد عن تقديره للجهود التي يقودها شيخ الأزهر لنصرة قضايا الأمة وخاصة قضية القدس والمسجد الأقصى ونشر ثقافة التعايش ومواجهة التطرف والعنصرية والإرهاب، مشيداً بدور الأزهر الشريف الريادي والمعبر عن الشعوب العربية والإسلامية على مدار تاريخه العريق.

**الخليج، الشارقة، 2018/1/24**

## 39. بنس يختتم زيارته لـ"إسرائيل" بطقوس أمام حائط البراق

الناصرة – أسعد تلحمي: اختتم نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس مساء أمس، زيارته إسرائيل عائداً إلى واشنطن، لكن ليس قبل أن يكرر التزامَين واضحين صفّقت لهما الدولة المضيفة واعتبرتهما بمثابة الجوهرة في تاج الزيارة؛ الأول نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس قبل حلول نهاية العام المقبل، والثاني منع إيران من بلوغ قدرات نووية.

واختار بنس أن تكون محطته الأخيرة "حائط المبكى" (حائط البراق) في قلب البلدة القديمة في القدس المحتلة، الذي زاره وسط إجراءات أمنية مشددة تضمنت إقامة خيمة قرب "الحائط" لإخفاء الضيف عن الأعين. واجتمع بنس قبل ذلك برئيس الدولة رؤوفين ريفلين، وكرر في تصريحاته ما تضمنته فقرات رئيسة من خطابه أمام الكنيست أول من أمس، معبراً عن مدى اغتباطه بوجوده في "القدس عاصمة إسرائيل".

واعتبر أن اعتراف الرئيس دونالد ترامب بذلك هو "الدليل الأوضح على التزام الولايات المتحدة تجاه إسرائيل، وهو قرار حيوي ومهم لمواصلة الحفاظ على السلام". أما ريفلين، فاعتبر القرار "هدية لإسرائيل في عيدها السبعين". وقال بنس: "إننا إلى جانبكم في الحرب ضد الإسلام الراديكالي، ونقف ضد إيران، رائدة محور الإرهاب"، وزاد أن ترامب أوضح العقوبات التي تنتظر إيران في حال انتهاكها الاتفاق النووي، وأنه أوفده إلى الشرق الأوسط ليحافظ على السلام الإقليمي ويطوّره.

ورأى معلقون أن زيارة بنس قد تخدمه قبل أن تخدم إسرائيل، "إذ جعل منها مسيرة انتصار لدوره في إقناع ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وربما تشكل هذه الزيارة وحديثه الديني عن القدس بصفته من المسيحيين التبشيريين، نقطة انطلاق نحو هدفه المستقبلي: خلافة ترامب في البيت الأبيض".

**الحياة، لندن، 2018/1/24**

## 40. خطة سلام أمريكية "غامضة" للضغط على الفلسطينيين

ذكرت **الغد، عمّان، 2018/1/24**، عن نادية سعد الدين، أن الإدارة الأمريكية، تربط طرح مبادرة "غامضة" للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بعودة القيادة الفلسطينية للمفاوضات، ملقية بذلك الكرة في ملعبها.

وسبق أن شككت روسيا في وجود خطة أمريكية للسلام أصلا، مشيرة إلى أن الأمريكيين يتحدثون عن خطة للسلام لم يظهر منها شيء إلى حدّ الآن.

من ناحيتهم، قال مسؤولون أمريكيون إن مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعكفون على وضع الخطوط العريضة للخطة منذ بعض الوقت، لكن الفلسطينيين قالوا إن واشنطن لم تعد وسيطا للسلام بعدما قرر ترامب في السادس من كانون الأول (ديسمبر) الماضي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/1/24**، أن وكالة "رويترز"، نقلت عن مسؤول في البيت الأبيض قوله إن أمريكا تأمل بطرح خطة طال انتظارها للسلام العام الحالي لكن يتعين على إسرائيل والفلسطينيين أن يكونوا مستعدين لها أولاً. ورداً على سؤال عما إذا كان الهدف هو طرح الخطة هذا العام قال المسؤول للصحافيين في القدس "أملي بأن تكون الإجابة نعم".

## 41. الأونروا: ندير واحدة من أكبر النظم المدرسية في الشرق الأوسط

تعلم أكثر من نصف مليون طفل في أكثر من 700 مدرسة في مناطق العمليات الخمس

غزة: قالت منظمة "الأونروا"، اليوم الثلاثاء: إنها تدير واحدة من أكبر النظم المدرسية في الشرق الأوسط، وتقوم بتعليم أكثر من نصف مليون طفل في أكثر من 700 مدرسة في مناطق عملياتها الخمس.

وفق تقرير الوضع الطارئ للمنظمة الأممية، "الإصدار 215"، يعد توفير التعليم الأساسي الجيد والمنصف والشامل أحد النتائج الاستراتيجية لـ"الأونروا" المحددة في استراتيجيتها المتوسطة الأجل لعام 2016–2021.

وفي حالات الطوارئ، يوفر التعليم أو يحافظ على حياة الافراد ويشكل عنصراً رئيسياً في استراتيجيات حماية الطفل. إذ يتأثر عشرات الآلاف من الطلاب في مناطق عمليات "الأونروا" الخمسة بالنزاعات، وكجزء من برنامج الأونروا "التعليم في حالات الطوارئ EiE، وتتيح قناة "الأونروا" الفضائية التي تتخذ من غزة مقراً لها الفرصة للأطفال المتضررين في جميع المناطق لمواصلة تعليمهم حتى في حالات الأزمات.

وتواجه "الأونروا" زيادة على طلب خدماتها ناتج من نمو وتزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، ومن مدى ضعفهم ومن عمق فقرهم، يتم تمويل "الأونروا" بشكل كلي عبر تبرعات وإسهامات طوعية، وأن احتياجات النمو فاقت الدعم المالي. وقالت المنظمة الأممية في تقريرها: إن الإعلان الأخير من قبل أكبر مانح لـ"الأونروا"، الولايات المتحدة، القاضي بتخفيض تمويلها إلى 60 مليون دولار أمريكي في عام 2018، يضع "الأونروا" أمام تحدي كبير في تقديم خدماتها الأساسية بشكل يمكن التنبؤ به.

ودعت "الأونروا" جميع الدول الأعضاء إلى العمل بشكل مشترك من أجل بذل الجهود التي من شأنها تمويل موازنة برامج الأونروا في 2018. حيث تعمل برامج الطوارئ والمشاريع الرئيسية في "الأونروا" في ظل وجود نقص كبير والتي يتم تمويلها من خلال قنوات تمويلية منفصلة. وبعد صراع عام 2014، تم التعهد بمبلغ 316 مليون دولار لدعم برنامج "الأونروا" للإيواء الطارئ، وذلك من أصل 720 مليون دولار تحتاجها الأونروا لذات البرنامج، مما يترك عجزاً مقداره 404 مليون دولار. وناشدت "الأونروا" المانحين بشكل عاجل الإسهام بسخاء لبرنامجها للإيواء الطارئ من أجل تقديم الدفعات النقدية بدل الإيجار أو المساعدات النقدية للقيام بأعمال إصلاحات وإعادة بناء المساكن المتضررة للنازحين الفلسطينيين في قطاع غزة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/23**

## 42. استطلاع: انقسام أمريكي حول دعم نتنياهو

القدس المحتلة – أ ب: أظهر استطلاع رأي جديد أجراه مركز "بيو" للدراسات على عينة من 1503 أمريكيين، فجوة بين الحزبين "الجمهوري" و "الديموقراطي" في دعم إسرائيل ورئيس حكومتها بنيامين نتانياهو، ما قد يشكل مدعاة قلق للدولة العبرية التي اعتمدت تقليداً على دعم واسع من الفريقين.

وخلص الاستطلاع إلى أن 79 في المئة من "الجمهوريين" يتعاطفون مع إسرائيل أكثر من تعاطفهم مع الفلسطينيين، مقارنة بنسبة 27 في المئة لدى "الديموقراطيين"، فيما حظي نتانياهو الذي نسج صداقة وطيدة مع الرئيس دونالد ترامب، بتأييد 52 في المئة من "الجمهوريين" (الحزب الذي ينتمي إليه ترامب)، مقابل 18 في المئة من "الديموقراطيين".

**الحياة، لندن، 2018/1/24**

### 43. "الأيام": واشنطن على اتصال مع فلسطينيين غير رسميين!

القدس – "الأيام": قال مسؤول في البيت الأبيض إن فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطينيين أمريكيين يتصلون بالولايات المتحدة لترتيب لقاءات هادئة وغير معلنة بعد قرار القيادة الفلسطينية بتعليق الاتصالات احتجاجا على قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ولم يكشف عن أسماء هؤلاء الفلسطينيين ولكنه أشار في لقاء مع صحافيين إلى أنهم ليسوا في مناصب رسمية.

وقال: على الرغم من أن فريق البيت الأبيض لم يكن على اتصال مع قيادة السلطة الفلسطينية منذ السادس من كانون الأول، فإن البيت الأبيض على اتصال مع فلسطينيين لا يتولون مناصب رسمية.

وقال: هناك فرق بين القيادة الفلسطينية والفلسطينيين، وواحدة من الأمور المأساوية التي لاحظتها منذ السادس من كانون الأول هي أن هناك الكثير من الفلسطينيين الذين يتصلون، على مدى الاثني عشر شهرا الماضية، سواء في الضفة الغربية وغزة، والفلسطينيين الأمريكيين، وكلهم يريدون الاستمرار في الحديث، لكنهم يخشون الكلام، لذا يطلبون لقاءات هادئة واجتماعات خاصة، إنهم تحت الكثير من الضغط أن لا يتحدثوا، هذا لا يبشر بالخير لما نحاول خلقه، إذا لم يكن هناك حرية في الكلام بين الفلسطينيين، فإن هذا يزعجني كثيرا، ونحن نحاول معرفة كيفية التعامل مع هذا الأمر.

**الأيام، رام الله، 2018/1/24**

### 44. رئيس الأونروا: خفض الولايات المتحدة للمساعدات يخاطر بزعزعة استقرار الشرق الأوسط

غزة (رويترز) – من نضال المغربي: قال رئيس وكالة (أونروا) يوم الاثنين إن الخطط الأمريكية لتقليص المساعدات للوكالة مفاجئة ومضرة وتخاطر بزعزعة استقرار الشرق الأوسط.

وقال كراهينبول، الذي يزور غزة لتدشين النداء العالمي للتمويل لإبقاء مدارس وعيادات الوكالة مفتوحة خلال 2018 وما بعد ذلك، إن تقليص الولايات المتحدة للمساعدات سيسبب صعوبات للوكالة.

وقال "التقليص حاد ومفاجئ ومضر... على العالم أن يسأل نفسه هذا السؤال... هل يحتاج الشرق الأوسط لمزيد من عدم الاستقرار؟ هل من المعقول التفكير بأن المرء لن يحقق سوى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة بتقليص التمويل لأونروا؟"

وقال كراهينبول لرويترز أثناء زيارة مدرسة للبنات في مدينة غزة إن نحو 525 ألف صبي وفتاة في 700 مدرسة تابعة للوكالة قد يتأثرون بتقليص التمويل الأمريكي. وأضاف أن حصول الفلسطينيين على رعاية طبية أساسية قد يتأثر أيضا.

وقال "لا أستطيع تخيل المجيء لهذه المدرسة أو أي مدرسة أخرى في أونروا خلال أسابيع قليلة لأقول للأطباء "للأسف فشلنا"، "الفشل ليس خيارا".

**وكالة رويترز للأنباء، 2018/1/22**

## 45. رواندا تنفي توصلها إلى اتفاق مع نتنياهو لاستقبال المطرودين الأفارقة

تل أبيب: تظاهر مئات من طالبي اللجوء أمام السفارة الرواندية في هرتسليا (شمال تل أبيب)، الليلة قبل الماضية، ضد نية طردهم. وقال هالتوم سلطان، أحد المنظمين: "تدعو رواندا إلى وقف الاتفاقات والطرد". وأضاف "إن الناس سيخسرون حياتهم، نحن لسنا روانديين، نحن إريتريون، إذا أرادوا طردنا فليعيدونا إلى إريتريا، في كلا البلدين الوضع خطير".

وعلى أثر ذلك نفت حكومة رواندا أن تكون قد وقعت على اتفاق سري مع إسرائيل لاستيعاب طالبي اللجوء الأفارقة، وأوضحت أن أبوابها مشرعة أمام من يصل إلى حدودها بإرادته ولكن ليس بالإكراه. ونشرت الحكومة بيانا رسميا، قالت فيه إنه في ظل الشائعات التي نشرت مؤخرا في وسائل الإعلام، فإن حكومة رواندا تعلن أنها لم توقع أبدا على أي اتفاق سري مع إسرائيل بشأن توطين مهاجرين أفارقة.

وأضاف البيان أن "موقف رواندا من المهاجرين، مهما كانت أصولهم، قد تمت بلورته وتغذيته بمشاعر التعاطف مع الأخوة الأفارقة الذين يلقون حتفهم في أعماق البحار أو يباعون في الأسواق كالأبقار أو يتم طردهم من الدول التي طلبوا اللجوء إليها. وحكومة رواندا على استعداد للمساعدة بقدراتها المحدودة في استقبال كل من يصل حدودها وبحاجة إلى سقف يأوي تحته، برغبته وليس غصبا عنه. وأنه في هذا السياق فإن سياستها تجاه الأفارقة الذين هم بحاجة إلى مأوى، مؤقت أو دائم، ستبقى سياسة (الأبواب المفتوحة)".

ويعتبر هذا البيان بمثابة تراجع عن موقف سابق، كان رئيس رواندا، بول كغامي، قد أعلنه في مقابلة مع صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في شهر أبريل (نيسان)، وأكد فيه: "لقد وافقنا على أن يكون لنا دور، ليس من أجل مساعدة إسرائيل فقط، وإنما لمساعدة الناس أنفسهم، وفي محاولة لمنع تحول هذا الموضوع إلى قضية أكبر". كما يتناقض مع تصريح لوزيرة خارجية رواندا، لويز موشيكوابو، التي

قالت، قبل نحو شهرين، إن بلادها على استعداد لاستيعاب نحو 10 آلاف طالب لجوء أفريقي في إسرائيل.

**الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/24**

## 46. منظمة العفو الدولية توجه نداءً عاجلاً للعالم للإفراج عن عهد التميمي فوراً

لندن: جددت منظمة العفو الدولية إطلاقها نداءً عاجلًا يطالب "إسرائيل" بالإفراج الفوري عن الناشطة الفلسطينية عهد التميمي (16 عامًا)، والتي قد تواجه السجن لمدة 10 سنوات.

وناشدت المنظمة أصدقاءها في جميع أنحاء العالم بضرورة مساعدتها لممارسة الضغط العالمي على رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو للإفراج عن الناشطة التميمي دون تأخير.

وقالت" لم تفعل عهد شيئًا يمكن أن يبرر استمرار احتجاز طفلة في السادسة عشرة من عمرها، وهي واحدة من بين حوالي 350 طفلًا فلسطينيًا محتجزين في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية".

وطالبت بالإفراج بضمان عدم تعرض الأطفال الفلسطينيين للاحتجاز أو السجن إلا في "الحالات الضرورية بشكل واضح، وبشكل متناسب، وكإجراء لابديل، عنه ولأقصر فترة زمنية مناسبة".

**وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/23**

## 47. عارضة أزياء بريطانية مسلمة تنسحب من حملة "لوريال" بسبب تصريحات معادية لـ"إسرائيل"

باريس – أ ف ب: قررت عارضة الأزياء البريطانية أمينة خان التي اختارتها مجموعة "لوريال" للمشاركة في حملة إعلانية في بريطانيا الانسحاب من هذا المشروع بعد أن أعيد نشر رسائل سابقة لها تندد فيها بسياسة إسرائيل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت الشابة قد اختيرت الخميس الماضي من قبل مجموعة مستحضرات التجميل الفرنسية بصفتها أول عارضة محجّبة تشارك في حملة لشامبو "إلسيف" من "لوريال باريس".

وقد أزيلت الرسائل التي نشرتها على "تويتر" سنة 2014 من خدمة التواصل الاجتماعي.

وغرّدت أمينة خان "أنا جد متأسفة على محتوى التغريدات... وأتقدم بخالص الاعتذار على ما تسببت به من حسرة وأسى". وأضافت "قررت بأسف شديد الانسحاب من هذه الحملة لأن النقاش الذي يدور حاليا بشأنها يضر بصورتها وبرسالة الإيجابية والشمولية التي أردت توجيهها من خلالها".

وأوضحت مجموعة "لوريال" في اتصال أنها توافق على هذا القرار.

وهي صرحت "نقدّر الاعتذارات التي تقدمت بها أمينة على محتويات تغريداتها".

**القدس العربي، لندن، 2018/1/24**

## 48. خيارات منظمة التحرير بعد اجتماع "المركزي"

إبراهيم حمامي

انعقد المجلس المركزي الفلسطيني يومي 14–15 يناير/كانون الثاني 2018 لمناقشة إعلان دونالد ترامب اعتبار بلاده القدس عاصمة لـ"اسرائيل"، بعد قرابة ستة أسابيع من الإعلان. وهو ما يعكس إما حالة الترهل التي وصلت إليها المؤسسات الرسمية الفلسطينية، أو عدم الرغبة في اتخاذ قرارات ذات أهمية.

ورغم الخطابات الرنانة التي حفل بها اليوم الأول لاجتماع المركزي، وما تلاها من تهديدات ضد الولايات المتحدة و"إسرائيل؛ فإن البيان الختامي لم يخرج عن المتوقع واكتفى بتوصيات رآها البعض قوية، لكنها في حقيقة الأمر صيغت وأخرِجت بطريقة ترفع الحرج لكنها لا تصل حد المواقف الحاسمة.

**السلطة وحدود قدرتها**

كانت أهم توصيات اجتماع المركزي الفلسطيني الأخير هي:

1– تعليق الاعتراف بـ"إسرائيل" وإحالته إلى منظمة التحرير، وهو ما جرّد التوصية من مضمونها لأنها غير ملزمة.

2– وقف التنسيق الأمني الذي سبق للمجلس المركزي أن أوصي به عام 2015، لكن السلطة لم تلتزم به؛ فجاء هذه المرة تكراراً بلا معنى.

3– اعتبار اتفاقية أوسلو والاتفاقات الأخرى منتهية دون التنصل أو الانسحاب منها، والبقاء على التزامات السلطة.

خلت تلك التوصيات من أي قرار أو فعل حقيقي، وجاءت محاولة للظهور بمظهر من انتفض ضد القرار الأمريكي، لامتصاص غضب الشارع الفلسطيني دون أي التزام من أي نوع.

اللافت في الاجتماع كان حضور القنصل الأمريكي رغم الحديث عن وقف الاتصالات مع إدارته، وكان من اللافت أيضاً غياب وزير ومحافظ القدس عن الاجتماع!

لم يعد خافياً عجز القيادة الفلسطينية المتنفذة عن اتخاذ أي قرار أو إجراء ذي تأثير، وهو أمر صاحب كل قراراتها منذ ثمانينيات القرن الماضي فيما عُرف بسياسة "لعم" (أي "لا" و"نعم")، وإبقاء كل القرارات والتوصيات حمّالة أوجه وتفاسير يمكن التراجع عنها دون الحاجة لإقرار نقيضها.

قيادة السلطة اليوم تستمر على ذات النهج، خاصة في ظل التبعية الاقتصادية المطلقة للاحتلال، ليس فقط عبر اتفاقية باريس الاقتصادية، لكن أيضاً بإجراءات على الأرض تجعل من المستحيل

على تلك القيادة اتخاذ أي خطوة ضد الاحتلال وسياساته، منها المقاصة والضرائب والرواتب والتحويلات التي تمر جميعها عبر سلطات الاحتلال.

الاعتماد على المساعدات والمعونات عامل آخر، وهو ما وعته إدارة ترامب؛ إذ أصدر الكونغرس الأمريكي قراراً –قبل إعلان ترامب بيوم واحد، وفي تزامن مقصود معه هدفه الضغط والتذكير– يدعو لوقف المساعدات عن السلطة الفلسطينية أو تخفيضها.

كما هددت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي بمعاقبة أي دولة تُعارض اعتبار القدس عاصمة لـ"إسرائيل"، وهو ما تُرجم بوضوح بخفض المساهمة الأمريكية في ميزانية الأونروا إلى النصف (65 مليون دولار) بحسب تقارير، الأمر الذي اعتبره رئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتنياهو إنجازاً غير مسبوق.

المحيط الإقليمي يضغط لكن ليس في اتجاه دعم تلك السلطة، بل باتجاه قبول ما يُفرض عليها من صفقات وحلول لا تلبي الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني، وسط هرولة غير مسبوقة إلى التطبيع مع دولة الاحتلال على حساب القضية الفلسطينية، إضافة لحملات إعلامية تشويهية ضد كل ما هو فلسطيني، تقودها دول معروفة في المنطقة باتت تعمل عرّاباً ووسيطاً للإدارة الأمريكية.

إذا أضيفت لما سبق الامتيازاتُ الشخصية الخاصة لقيادة تلك السلطة في الحركة والتنقل والتجارة، واحتمالات خسارتها إن سُحبت منهم؛ فإنه يمكن حينها معرفة درجة العجز الذي وصلت إليه، وعدم القدرة مطلقاً على اتخاذ أي خطوة تعارض ما يُفرض عليها، ولن تكون القدس آخر مظاهر هذا العجز.

**وضعية المجلس المركزي**

يعكس اجتماع المجلس المركزي الأخير حال المؤسسات الفلسطينية بشكل عام: تغييب وتهميش، وفقدان للشرعية، وخرق للوائحه الداخلية، وتفرد مطلق بالقرارات. وهنا يكفي أن نوضح بعض النقاط لتأكيد ما سبق:

– تنص اللائحة الداخلية للمجلس في المادة السابعة على أن "جلسات المجلس سرية، ولا يجوز حضورها لغير الأعضاء، إلا أنه يجوز للرئيس في حالات استثنائية تقتضيها المصلحة العامة، أن يدعو من هم من غير الأعضاء للمشاركة في أعمال المجلس، أو الإدلاء ببيانات دون أن يكون لهم حق التصويت". وفي الاجتماع الأخير؛ كانت الجلسات علنية وحضرها من هبّ ودبّ، دون التزام باللائحة الداخلية.

– أما المادة الثامنة فتنص على أنْ "ينعقد المجلس دورياً –بدعوة من رئيسه– مرة كل ثلاثة أشهر، أو في دورات غير عادية –بدعوة من رئيسه– بناءً على طلب من اللجنة التنفيذية، أو من ربع عدد أعضاء المجلس، وتوجه الدعوة للاجتماع قبل موعد الانعقاد بوقت معقول، ويُرفق بالدعوة مشروع جدول الأعمال".

والملاحظ أن المجلس لا ينعقد دورياً، وقد يغيب انعقاده سنوات، فآخر دورة سبقت الأخيرة كانت في مارس/آذار 2015، ولم ينعقد مؤخراً إلا لتمرير ما يطلبه رئيس السلطة دون اعتراض يذكر.

– أعضاء المجلس لم يتغيروا منذ تأسيسه، ويبقى الأموات أعضاء فيه، ولا توجد انتخابات ولا مشاركة في الاختيار، بل زيادة للأعضاء بحسب المزاج؛ فقد بدأ المجلس بـ32 عضواً عند تأسيسه عام 1977.

ونشير هنا إلى أن عدد أعضائه اليوم غير معروف كما هو الحال مع المجلس الوطني، والأسماء المعتمدة هي الأسماء الواردة في الدورة 21 للمجلس المركزي عام 2008، علماً بأن الدورة الأخيرة كانت الدورة الـ28 وفي لائحة أعضائها 128 اسماً. ولكم أن تتخيلوا كم وصل عددهم الآن!

– عدد كبير من أعضاء المجلس على لائحة المستقلين هم أعضاء بارزون وقيادات في حركة فتح، منهم أحمد حلس وناصر القدوة وصائب عريقات ومروان البرغوثي، وهو ما يعكس عدم تمثيله الحقيقي للشعب الفلسطيني، والهيمنة المطلقة لفصيل بعينه عليه.

ورغم وجود فصائل أخرى في المجلس –كالجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية– فإنها مكبلة جميعاً بالمخصصات الشهرية تحت طائلة وقفها، كما حدث في أبريل/نيسان 2016 عندما أوقف محمود عباس مخصصات الجبهتين من الصندوق القومي الفلسطيني، لمعارضتهما إجراءاته في حينها.

ومع انسداد الأفق السياسي، والتغيرات السلبية الحاصلة في المنطقة، والانحياز المطلق من الإدارة الأمريكية للاحتلال، وعجز السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية عن مواجهة الضغوط واتخاذ أي قرار؛ ما هي الحلول الممكنة قبل ضياع ما تبقى من القضية؟

**الخيارات المتاحة للسلطة**

سبق أن أشار كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات –بحسب وكالة "كونا"– في كلمة خلال مناقشات الوضع في الشرق الأوسط نظمها معهد السلام الدولي عام 2010؛ إلى مجموعة من الخطوات المتسلسلة للخروج من المأزق السياسي، وقد حصر صائب عريقات في حينها خيارات السلطة فيما يلي:

– الخيار الأول: استمرار المفاوضات بشرط الوقف التام للاستيطان.

– الخيار الثاني: مطالبة الجانب الأمريكي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود 4 يونيو/حزيران 1967.

– الخيار الثالث: التوجه إلى مجلس الأمن للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967.

– الخيار الرابع: التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمن البند المعروف باسم تحالف من أجل السلام.

– الخيار الخامس: مطالبة الأمم المتحدة بوضع فلسطين تحت الوصاية الدولية.

– الخيار السادس: وقف تطبيق الاتفاقات الموقعة مع "إسرائيل".

– الخيار السابع: حل السلطة، ووضع إسرائيل أمام مسؤولياتها كدولة احتلال.

اليوم وبعد مرور أكثر من سبع سنوات على تلك الخيارات؛ تجد السلطة نفسها محصورة في خيارات أقل ربما لا تتعدى الخيارات الأربعة الأخيرة.

وقد طالبت الفصائل الفلسطينية –سواء المنضوية تحت منظمة التحرير الفلسطينية أو التي هي خارجها– وكذلك العشرات من الشخصيات الاعتبارية الفلسطينية؛ منظمة التحرير ومجلسها بثلاثة مطالب محددة: سحب الاعتراف بدولة الاحتلال، ألغاء اتفاق أوسلو، وقف التنسيق الأمني، معتبرين أنه من دون ذلك لا فائدة من الاجتماعات والتصريحات.

وما بين خيارات السلطة –كما أوردها عريقات– ومطالب "الكل الآخر" تتضاءل إمكانية المناورة السياسية لدى السلطة، ليبرز احتمال الانهيار التام للسلطة مع دعوات لحلها (وردت مؤخراً على لسان عزت الرشق القيادي في حماس) بعد أن استنفدت المطلوب منها.

ومما يعزز ذلك تغول "إسرائيل" بإعلانات وقرارات ضم الضفة الغربية والمستوطنات فيها، والإجراءات المتخذة على الأرض لمحو الهوية الفلسطينية بالكامل. وهو احتمال يزداد قوة مع انعدام باقي الخيارات.

يستصعب البعض فكرة حل السلطة لكنه يتقبل فرضية انهيارها باعتبارها نهاية محتومة لعملية سلام فاشلة، ورغم أن النتيجة واحدة وهي نهاية إفرازات أوسلو وما نجم عنها من اتفاقات؛ فإن طرح انهيار السلطة ينطوي على مخاطر كبيرة ليس أقلها عدم الاستعداد والتحضير، وانهيار المؤسسات والخدمات بشكل كامل، دون إيجاد بدائل واضحة ولو مؤقتا.

الحديث عن انهيار السلطة تهرُّب من المسؤولية، ومحاولة للتملص من تحمل النتائج التي أفضى إليها نهج أوسلو التفاوضي، ورفض الاعتراف بهزيمة يتعرض لها هذا النهج اليوم. والقبول بمبدأ

انهيار السلطة –لا مناقشة خيار حلها– هو مقامرة جديدة بمصير الشعب الفلسطيني، وقفزة في الهواء نحو المجهول، وعبثية جديدة تضاف لسجل السلطة.

والواقع أنه ما بين دعوات حل السلطة والمخاوف من انهيارها، وما بين التمسك بها؛ تبقى الساحة السياسية الفلسطينية بحاجة إلى جرد حساب، وسواء كان الحل في إنهاء السلطة أو الإبقاء عليها، فإنه لا بد من خطوات عملية تُبقي كافة الاحتمالات والخيارات مفتوحة.

إن تغيير الفلسفة التي قامت عليها السلطة الفلسطينية من سلطة أمنية عاجزة ومعدومة الخيارات، إلى سلطة تحرير وتحرر بإصلاح مؤسساتها وتغيير برنامجها إلى برنامج مقاوم، يبقى كذلك احتمالا قائما بذاته، رغم أن من يعارض إنهاء السلطة سيعارض حتماً تحولها لسلطة مقاومة ما دام خيار التفاوض لديهم هو الوحيد. إن مستقبل السلطة يتطلب حوارا وإجماعا سياسيا فلسطينيا لا حالة تفرد جديدة تقامر بمصير الشعب.

**الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/23**

## 49. "حل الدولتين" المُشوَّه أصلاً

أنطوان شلحت

في جولة صباحية سريعة، وجدت أن بداية الحديث، فلسطينيًا وعربيًّا، عن موت ما يسمى "حل الدولتين" للصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، لم تكن متزامنةً مع إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، القدس عاصمة لدولة الاحتلال يوم 6 ديسمبر/ كانون الأول 2017، ولا مع انتخاب الأخير رئيسًا للولايات المتحدة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، وحتى ليس مع تكرّر انتخاب بنيامين نتنياهو وحزب الليكود الحاكم لتأليف الحكومة الإسرائيلية الحالية في انتخابات 2015، وإنما تعود إلى عدة سنوات خلت، بل يكاد يكون من شبه المُستحيل تحديد هذه البداية وسط كمّ يصعب حصره من التحليلات والمداخلات والمؤتمرات والأيام الدراسية التي تخلص إلى نتيجة الموت الواحدة والوحيدة.

ويتمثّل القاسم المُشترك لأغلب القائلين الفلسطينيين والعرب بالموت المتحقّق لهذا الحل باعتقاد ضمنيّ أنه كان حلًا قائمًا، وتلاشى بالتدريج، وأن تلاشيه راجعٌ بالأساس إلى أسبابٍ عديدة، منها أن "إسرائيل أجهضت هذا الحل منذ سنوات"، و"أن المعروض من إسرائيل، في نطاقه، ليس دولة فلسطينية ضمن خطوط 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، وإنما دويلة من دون القدس الشرقية وغور الأردن وحق العودة والسيادة الكاملة، وفيها سبعمئة ألف مستوطن"، و"أن إسرائيل التي تم التفاوض معها قبل ربع قرن أصبحت أكثر تشدّدًا ويمينية وعنصرية"!.

ويمتّد هذا القاسم العربيّ والفلسطينيّ المشترك، ليشمل معظم أوساط ما اصطلح على تسميته "اليسار الإسرائيلي"، حتى قبل حدوث بعض آخر التطورات المُشار إليها أعلاه. فمثلًا، في نهاية 2016 أشار الأديب الإسرائيلي البارز، أ. ب. يهوشع، إلى استحالة الحديث عن حل الدولتين في الواقع القائم اليوم، داعيًا "اليسار الإسرائيلي" إلى المطالبة بـ"بمنح الفلسطينيين في مناطق ج من أراضي الضفة الغربية المواطنة الإسرائيلية، سعيًا إلى تحسين مكانتهم وأوضاعهم في مقابل المستوطنين". وأوضح أن "حل الدولتين" بات غير ممكن الآن جرّاء عاملين: الأول، المستوطنات الهائلة التي تضع تطبيق هذا الحل، في الوقت الحالي، أمام الحاجة إلى إخلاء نحو 400 ألف مستوطن يهودي، وهو برأيه "أمر غير معقول ولا يمكن تصوره". الثاني، القدس، التي أصبح تقسيمها غير قابل للتنفيذ، حيال حالة الاختلاط بين العرب واليهود فيها، في مجالات ومناطق عديدة، وهو ما أصبح "واقعًا ناجزًا عصيًّا على التغيير".

عاب بعضهم، في حينه، على يهوشع طرحه هذا الذي يتساوق، بكيفيةٍ ما، مع مشاريع ضم الأراضي المحتلة منذ 1967 التي يطرحها اليمين الإسرائيلي، في هيئة برامج سياسية ومبادرات تشريعية، كما أنه ينمّ عن تسليمه بانتصار المشروع الاستيطاني الذي يرفع راية "أرض إسرائيل الكاملة" على "المشروع الصهيوني الأصليّ" الذي يسعى إلى ترسيخ لواء "الدولة".

في الوقت عينه، قال قلائل من هؤلاء، إن الكلام عن استحالة الحديث عن "حل الدولتين" يشكل هروبًا من تبني رؤيةٍ أصوب، فحواها، أن هذا الحل دخل مصطلحاً إلى الخطاب السياسي الإسرائيلي بعد اتفاقيات أوسلو (1993)، وتبنّاه نتنياهو في خطاب بار إيلان الأول (2009) على الرغم من أنه أحد كبار المعارضين لتلك الاتفاقيات، لكن الوقائع الميدانية تثبت أنه لم يغادر حدود المُصطلح، وشيئًا فشيئًا تحوّل إلى غطاء رسمي للسياسة التي تتغيّا كبح تطبيقه، وبشكل رئيس من طريق محو "الخط الأخضر"، ونهب الأراضي المُعدّة لأن تكون ضمن الدولة الفلسطينية التي ستُقام. وبدلًا من استعادة الوعي، والقول إن الواقع القائم الآن يترتب عليه الحديث حول انتهاء عهد الكلام الكاذب عن ذلك الحلّ إلى ناحية التفكير بحلولٍ أخرى، يرفع يهوشع الراية البيضاء أمام اليمين الإسرائيلي ومشاريعه المتعلقة بالضمّ.

قد يبدو العرض السالف بمثابة إضاءة على جدل إسرائيلي داخلي، ينطوي على تشخيص وإحالات تتعلق بأصحابه. لكن لا يمكن نفي كونه جدلًا متعلقًا بنا أيضًا، فضلًا عن أنه يعيد بعض الأمور إلى سياقها الحقيقي، وفي مقدمها أن "حل الدولتين" وُلد مُشوهًّا، ليس فقط بسبب الرؤية الإسرائيلية التي وقفت وراءه، ونعتقد أن ساسة دولة الاحتلال لم يحيدوا عنها كثيرًا.

**العربي الجديد، لندن، 2018/1/24**

## 50. انهيار السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد عام من رئاسة ترامب

"ذا نيويوركر"

في آيار الماضي تعهد الرئيس ترامب، خلال غداء عمل مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في البيت الأبيض، بالوساطة في المرحلة النهائية التي تأخرت من عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال الرئيس الجديد: "بصراحة، ربما ليس الأمر صعبا كما فكر الناس على مر السنين"، وأضاف ترامب إن إدارته "تتمتع بفرصة جيدة جدا" لإنجازها.

وقال لعباس: "أعتقد أنك تشعر بالطريقة ذاتها"، ورد الزعيم الفلسطيني قائلا: "نأمل ذلك"، وأشاد ترامب بـ"قيادته الشجاعة وحكمته وقدرته التفاوضية".

وبعد أن أكمل ترامب عامًا في منصبه، نجد أن سياسته الخارجية الطموحة في المنطقة الأكثر تقلبا في العالم قد تمزقت وانهارت.

يصل نائب الرئيس مايك بنس إلى الشرق الأوسط مع محطات في مصر والأردن و(إسرائيل)، وسط غضب متزايد من إدارة ترامب، التي قليلا ما أوفت بتعهداتها، وتقريبا لا يحتمل ذلك في أي وقت قريب، في حين تحصل البلدان فقط على التزامات عسكرية طويلة الأجل للمحافظة على مكاسبها القليلة.

وقد رفض عباس، الذي كرس مسيرته السياسية في صنع السلام مع إسرائيل حتى رؤية بنس.

ويذكر أن عملية السلام العربية– الإسرائيلية التي تعد مبادرة الرئيس الأكثر بروزا، قد انهارت، الشهر الماضي، بعد أن اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وتعهد بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

وقال عباس في خطاب استغرق ساعتين، في 14 كانون الثاني: "اليوم هو اليوم الذي تنتهي فيه اتفاقات أوسلو، لن نقبل من الولايات المتحدة أن تكون وسيطا (بعد الآن)، بعد ما فعلوه بنا، لا يجب أن يلدغ المؤمن من جحر مرتين"، وأضاف: "ما وعدنا بأنه صفقة هذا القرن تحول إلى صفعة القرن".

وكان لترامب 4 أهداف في الشرق الأوسط عندما تولى منصبه، بدءا بتنشيط عملية السلام. والثاني كان الانتهاء من الحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" التي أطلقها سلفه، العام 2014، والثالث هو التحقق من نفوذ إيران في المنطقة والحصول على تنازلات جديدة بشأن برنامجها النووي، والرابع هو تعميق الدعم لنوع معين من الزعماء العرب، ولا سيما الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، والعائلة المالكة السعودية.

وقال ترامب في كلمة ألقاها في الرياض، المحطة الأولى من جولته الخارجية الأولى كرئيس: "يجب أن نبحث عن شركاء، وليس الكمال".

ويمنح بول سالم، نائب رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن، وابن وزير خارجية لبنان الأسبق، ترامب درجة (ج) في أفضل الأحوال، وقال: "في بعض المناطق، تسير سياسته على ما يرام؛ فالانتهاء من الحرب على داعش التي بدأت في ظل أوباما يعتبر نجاحا كبيرا، ولكن في بعض المناطق، تسير سياسته بشكل رهيب، بما في ذلك عملية السلام، والتي هي الأسوأ بكل المقاييس".

وأضاف أن المشكلة الحقيقية هي أنه بعد عام من الإدارة، ما زال من غير الواضح من أو ما هي الإدارة.

فهي لم توحد عملية صنع القرار فيها، من المسؤول؟ هل يتحدث تيلرسون بصوت الحكومة الأمريكية؟ هل كوشنر؟ وما زال هناك الكثير من الناس في الشرق الأوسط متحيرين.

ويضاف إلى ذلك أن الرئيس زئبقي ولا يمكن التنبؤ به، وقد يقول شيئا يوم الإثنين ثم يتراجع عنه يوم الثلاثاء، وهذا يجعل الناس في المنطقة يتساءلون، وعلى الأقل مع بوتين، أنت تعرف مع من تتعامل، وما يقوله يوم الإثنين، سيكون نفس الرأي يوم الجمعة.

ولا تقتصر الأسئلة على الشرق الأوسط، وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "غالوب"، مؤخرا، أن الرفض العالمي للقيادة الأمريكية قد سجل رقما قياسيا في العام 2017، ومن المفارقات أن أعلى نسبة من عدم الموافقة على إدارة ترامب 83%، كانت في النرويج، وهي بلد ذكره ترامب، هذا الشهر، بأنه المفضل كمصدر للمهاجرين.

كما يمتد رد الفعل على قرار القدس إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط، وفي الشهر الماضي اضطرت الولايات المتحدة إلى ممارسة حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي لعرقلة قرار يطالب البيت الابيض بإلغاء قرارها، وأيد الأعضاء الـ 14 الآخرون التوبيخ.

وبعد بضعة أيام، نددت الجمعية العامة للأمم المتحدة (من جميع الدول الأعضاء) بأغلبية ساحقة، بقرار ترامب. وصوت 128 بلدا لصالح القرار (بما في ذلك جميع الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة باستثناء إسرائيل)، مع 9 أصوات فقط ضد القرار (من قبل اللاعبين الدوليين الهامشين، مثل ميكرونيزيا وناورو وبالاو وتوغو)، وامتنعت 35 بلدا عن التصويت، كثير منهم من المتلقين للمعونة الأمريكية، بعد أن هددت الإدارة بحجب الدعم المالي للبلدان التي صوتت لصالح القرار.

وتفتخر إدارة ترامب بانتهاء المرحلة النهائية من الحرب ضد "داعش"، ولكن يبدو الآن أنها قد دخلت في مشاركة عسكرية مفتوحة مكلفة في سورية، وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أعلنت، الجمعة،

أنها تعتزم إبقاء نحو 2000 جندي في سورية، لمطاردة بقايا تنظيم الدولة الإسلامية، لضمان الاستقرار في البلاد التي مزقتها الحرب، والمساعدة في عملية الانتقال السياسي.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية للصحافيين إن الحملة العسكرية ضد ما يسمى بالخلافة في وادي الفرات لم تنته بعد، وأضاف: "هناك قتال عنيف. يعيد بعض المقاتلين التجمع الآن".

وقد قام التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بـ53 غارة جوية في سورية هذا الأسبوع فقط، وأضاف المسؤول: "إنهم لا يزالون قادرين على عرقلة أي محاولات لتحقيق الاستقرار والتحول السياسي والانتقال في سورية، وتعد الهزيمة المستدامة لهذا الوجود الخبيث شرط مطلق في سورية، كما هو الحال في العراق، من أجل أي تقدم في المستقبل".

ولا تزال محادثات السلام بين نظام الأسد والمعارضة في طريق مسدود بعد 7 أعوام من اندلاع الحرب السورية.

ولدى واشنطن مدخلات دبلوماسية محدودة بشأن قضية تهيمن عليها روسيا وإيران، وتعد المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة مكسورة وغير مؤهلة سياسيا.

وفيما يتعلق بإيران، عرّض خطاب ترامب المتشدد أهم اتفاق يحد من انتشار الأسلحة النووية خلال ربع قرن للخطر.

وكان الاتفاق، العام 2015، مع القوى الكبرى الست في العالم قد أدى إلى تخفيف حدة التوتر بين إيران والمجتمع الدولي، وقد قرر الرئيس، من جانب واحد، عدم التخلي عن العقوبات المفروضة على إيران، ما يعد خلافا للوعود التي شملها الاتفاق الذي ضم بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا.

وفي هذا الشهر، أخبرني مسؤولون أوروبيون أن جهود ترامب الرامية إلى خنق الاتفاق الإيراني تقوض العلاقات عبر الأطلسي وتهدد الأمن الأمريكي.

وقالت رئيس السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، إن "الاتفاق يعمل، وقد صدقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عليه 9 مرات بالفعل، وهو أمر حاسم بالنسبة لأمن أوروبا والعالم".

ويخشى مسؤولون أوروبيون آخرون من أن تتسبب استراتيجية ترامب الوحيدة حول الأسلحة النووية في تعريض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية للخطر، والتي كانت أساس كل الجهود لاحتواء الأسلحة النووية.

كما أثار اختيار ترامب للحلفاء العرب، الذين يميلون إلى أن يكونوا حكاما استبداديين، قلق خبراء الشرق الأوسط ومجموعات حقوق الإنسان.

ويشير تقرير "هيومن رايتس ووتش" عن مصر – الذي نشر في أيلول – إلى تعذيب مزمن بلغ أبعادا "وبائية"، وفي الأسبوع الماضي لاحظ الفريق أن حكومة السيسي "اختارت إنهاء العام بتنفيذ عدد كبير من عمليات الإعدام في أعقاب محاكمات غير عادلة".

وبعد أن فاز ترامب بترشيح الحزب الجمهوري، كان السيسي أول زعيم عالمي يتصل به كمرشح، ومن ثم مقابلته على هامش اجتماع الأمم المتحدة، قبل شهرين من الانتخابات.

وفي الوقت نفسه، يجري تجاهل جميع الحلفاء منذ فترة طويلة، مثل تونس، التي تمر بمرحلة انتقالية سياسية هشة، وقد اجتاحت الاحتجاجات أكثر من 20 بلدة ومدينة في تونس هذا الشهر، بسبب ارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية والخدمات والضرائب الجديدة على المكالمات الهاتفية واستخدام الإنترنت والفنادق والواردات الكبيرة مثل السيارات.

ومنذ العام 2011، وهو العام الذي انطلق فيه الربيع العربي، عندما أحرق شابا تونسيا نفسه احتجاجا على الفساد والفقر والظلم، ارتفعت أسعار المواد الغذائية سنويا بنسبة تصل إلى 8%.

وقد بدأت تونس أيضا في تقليص وظائف القطاع العام، في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة البطالة بالفعل 15%، وضعف ذلك بين الشباب، بمن فيهم خريجو الجامعات.

وخلال التظاهرات التي استمرت أسبوعا، شهدت تونس ولادة حركة احتجاج جديدة تحت مسمى "ماذا ننتظر؟"، وقد تم رسم هذه العبارة على الجدران العامة والأسوار في جميع أنحاء البلاد، وانطلقت على وسائل التواصل الاجتماعية.

وقال ترامب في خطابه في الرياض: "لن يشكك أصدقاؤنا في دعمنا، وستعزز شراكاتنا الأمن من خلال الاستقرار، وليس من خلال الاضطراب الجذري".

لكن الصعوبات الاقتصادية في تونس تنعكس في بلدان أخرى، من المغرب ومصر إلى اليمن ولبنان، وتواجه البلدان التي تحاول إدخال إصلاحات، لتحديث الاقتصادات وجذب المستثمرين الأجانب أو المقرضين – غضبا متزايدا من الدوائر الانتخابية التي كانت تتوقع المزيد بعد الانتفاضات العربية.

وقال "رباح أريزكي"، كبير الاقتصاديين في البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "إن الإصلاحات موضع ترحيب إذا كانت تكسر الوضع القائم القديم، لكنها لم تحقق هذا النوع من الفوائد، على المدى القصير، حيثما كان متوقعا، وقد تسببت في رفع تكلفة المعيشة دون مساعدة أو تغيير في الديناميات الأساسية".

وأضاف: إن "العقد الاجتماعي القديم من حيث توفير فرص العمل لدعم السكان لم يعد ممكنا، لأن الخزائن فارغة، والنمو السكاني سريع لدرجة أنه من المستحيل توليد كل هذه الوظائف العامة، والتحديات هائلة، وخطر استمرار العنف وعدم الاستقرار مرتفع".

وبهذا، بعد العام الأول للرئيس الأمريكي في المنصب، تواجه عقيدة ترامب بشأن الشرق الأوسط تحديات أكثر تعقيدا مما كان عليه الأمر عندما أدى اليمين الدستورية.

**"ذا نيويوركر"**

**الأيام، رام الله، 2018/1/24**

## 51. كاريكاتير:

**العربي الجديد، لندن، 2018/1/23**